جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة
كليةالعلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الإجتماع

الموضوع:

ظاهرة المخدرات الرقمية عند الشباب

دوافع و أسباب

اعداد الطلبة:
-خواطرية أسامة .
-كمرشو عبد الحكيم.

إشراف الأستاذة:
–عجاس سهام.

لجنة المناقشة

رئيس اللجنة	
مقررا	
عضو مناقش	

السنة الجامعية: 2023/2022

(قل ربي إشرحلي صدري و يسرلي أمري و أحلل عقدة من لساني يفقه قـولي)

الإهداء :

بعد إتمام مذكرتنا (المخدرات الرقمية عند الشباب، دوافع و أسباب) نحمد الله كثيرا و نقدم الشكر لعائلاتنا و أصدقائنا و زملائنا و أساتذتنا الذين رافقونا في أصعب الظروف . و لم يبخلونا بالدعم .

نشكر كل من قدم لنا يد العون من إجل إتمام بحثنا ، نخص بالذكر المبحوثين لفتح صدورهم لنا و مساعدتنا في ملئ الإستبيانات ، كذلك نخص بالذكر كل من الأساتذة (سحنون أم الخير ، المكي فتحي)

كذلك الأساتذة (عجاس سهام ، سالي مراد ، الصادق حطابي ، بوزار يوسف ، بوعزوز محمد ، لعماري ليندة ،زايدي غنية ، بوضياف ، صباح أحمد، حنيش)

كل الشكر لزميلنا (محمد الحاج أوصيف)و ندعوا الله أن يوفقه في حياته .

الملخص:

توجه بحثنا نحو فهم دوافع و أسباب توجه الشباب نحو تعاطي المخدرات الرقمية وتأثيرها عليهم في ضوء التغيرات الاجتماعية والثقافية. قمنا بتوضيح المفهوم العام للمخدرات الرقمية ومقارنتها بالمخدرات التقليدية وتسليط الضوء على التشابهات والاختلافات بينهما. ناقشنا أيضًا ترويج هذه المخدرات والأضرار الصحية المحتملة التي يمكن أن تنجم عن استخدامها. كما ركزنا على دوافع استخدام المخدرات، خاصةً بين الشباب، نظرًا للدور المهم الذي يلعبونه في المجتمع، والمشاكل التي يواجهونها في ظل التغيرات الاجتماعية.

أخصصنا اهتمامًا خاصًا للشباب الجامعي كعينة تمثل مجتمعنا البحثي، لأن الشباب هم الأكثر عرضة لتعاطي المخدرات وأكثرهم ارتباطًا بالإنترنت وتكنولوجيا المعلومات. قمنا بتقديم فرضيات مؤقتة، حيث تبين لنا من خلال دراستنا أن التغير الاجتماعي والثقافي يسهم بشكل كبير في انتشار اهتمام الشباب بالمخدرات الرقمية. كما قدمنا فرضية أخرى تتعلق بغياب وسائل الرقابة القانونية والاجتماعية، والتي تأكد لنا أن غياب هذه الوسائل يلعب دورًا في تعاطي الشباب للمخدرات الرقمية وانجذابهم نحوها.

بعد تحليل الإجابات التي تم الحصول عليها من خلال (83) مشاركًا في البحث بـ (19) سؤال + (3)أسئلة عن البيانات الشخصية، توصلنا إلى استنتاجات تؤكد تحقق الفرضيتين.

Summary :

We conducted research and investigation on the topic of youth perceptions of the phenomenon of digital drugs. We explored the concept of digital drugs, compared them to traditional drugs, and shed light on their similarities and differences. We also examined their promotion and the potential health risks associated with their use. Furthermore, we delved into the motivations behind drug use, especially among young people, considering their significant role in society and the challenges they face in the midst of social change.

We specifically focused on university students as a sample representing our research community, as young people are more prone to drug use and have a strong connection to the internet and information technology. We proposed temporary hypotheses, and our study confirmed that social and cultural changes greatly contribute to the spread of interest in digital drugs. Additionally, we introduced a second hypothesis that highlights the role of the absence of legal and social control mechanisms in youth's drug use and attraction to digital drugs .

After analyzing responses from 83 participants, including 19 questions and 3 inquiries about personal data, we arrived at conclusions that affirm the fulfillment of these hypotheses.

الفهرس	ص
الملخص	3
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	
المبحث الأول :تحديد موضوع و إشكالية الدراسة	
أولا– أسباب اختيار الموضوع	10
ثانيا– أهمية الدراسة	10
ثالثا– أهداف الدراسة	11
رابعا : إشكالية الدراسة	11
خامسا: فرضيات الدراسة	13
سادسا: مفاهيم الدراسة	13
المبحث الثاني :المقاربة السوسيولوجية و الدراسات السابقة	
أولا : الاقتراب النظري للدراسة	15
ثانيا : الدراسات السابقة	17
الفصل الثاني : الإطار النظري للدراسة	
المبحث الاول : المخدرات التقليدية	
أولا : مفهوم وماهية المخدرات التقليدية	21
ثانيا: أنواع المخدرات التقليدية	24
ثالثا: الأضرار الصحية لتعاطي المخدرات التقليدية	32
المبحث الثاني: المخدرات الرقمية	
أولا:التطور التاريخي لظهور المخدرات الرقمية	37
ثانيا :تعريف المخدرات الرقمية	40
ثالثا: أنواع المخدرات الرقمية	43
المبحث الثالث: الفرق بين المخدرات الرقمية و المخدرات التقليدية	
أولا: أوجه الاتفاق بين المخدرات الرقمية و المخدرات التقليدية	44
ثانيا: أوجه الاختلاف بين المخدرات الرقمية و المخدرات التقليدية	45
ثالثا: دوافع تعاطي المخدرات الرقمية والتقليدية وأهدافهما	46
المبحث الرابع: الشباب،دورهم الإجتماعي و مشاكلهم في ضوء التغيرات الاجتماعية	
أولا : مفهوم الشباب و التغير الاجتماعي	48
ثانيا : الأدوار الاجتماعية للشباب	50
ثالثا : مشكلات الشباب في ضوء التغيرات الإجتماعية	53
الفصل الثالث : الإطار التطبيقي للدراسة	
المبحث الأول : تحليل البيانات :	

أولا : تحليل البيانات الشخصية	58
ثانيا : تحليل بيانات الفرضية الأولى	61
ثالثا: تحليل بيانات الفرضية الثانية	74
المبحث الثاني: نتائج الفرضيات	
أولا: نتائج الفرضية الأولى	85
ثانيا: نتائج الفرضية الثانية	86
المبحث الثالث: نتائج الدراسة	
أولا: التغييرات السوسيو ثقافية و مشاكل الشباب	88
ثانيا: القصور القانوني و الإجتماعي وتأثيره على سلوكيات الشباب	89
ثالثا: خلاصة النتائج	89
خاتمة	91
قائمة المراجع و المصادر	94
قائمة الجداول و الرسومات البيانية	99

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

المبحث الأول :تحديد الموضوع و إشكاليته :

أولا– أسباب اختيار الموضوع :

من أسباب اختيارنا لموضوع أسباب و دوافع تعاطي الشباب للمخدرات الرقمية نذكر منها :

الأسباب الذاتية : التي تمثلت في تميز الموضوع وطبيعته الفهمية التأويلية وكذا حداثة هذا الموضوع وقلة استهلاكه و تناوله من قبل من دون أن ننسى رغبتنا في فك التباسات و شفرات دافع الشباب نحو تعاطي المخدرات الرقمية في المجتمع الجزائري.

الأسباب الموضوعية : فهي من اجل الكشف عن كيف يرى الشباب المخدرات الرقمية وأرائهم فيها من عدة جوانب كما أن الموضوع ملفت للانتباه بشدة ويدعوا إلى الفضول ويشد انتباه القراء.

ثانيا– أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذا البحث من الخطورة التي تنطوي عليها تعاطي المخدرات الرقمية والتي تشكل تهديداً حقيقيا لمجتمعنا الجزائري [1] نظراً لاستهدافها أهم عنصر فيه وهم الشباب الذين يمثلون الدعامة الأساسية التي يقوم ويرتكز عليها مجتمعنا وكذا التعريف بهذه الظاهرة ومعرفة كيف يراها الشاب الجزائري وهذا من باب معرفة مدى إدراك الشباب لخطورتها وطريقة ترويجها الشيطانية كخطوة استباقية نوعا ما لبداية محاربتها قبل التغلغل بين شريحة الشباب و المراهقين و إظهار الصورة التي من الممكن أن نراها إن لم يتم وضع حد لهذه الظاهرة التي تتشابه مع المخدرات التقليدية في خطورتها و لكن أصعب منها في ما يخص المكافحة لتداولها عبر عالم افتراضي هو الانترنت .

---

[1] مجلة العلوم لجامعة أم البواقي ، فاطمة الزهراء ليراتني، سفيان ناصري ، نمط مستحدث و قصور في الموجهة التشريعية المجلد 09/ العدد 02، جوان 2022 ، ص 861.

ثالثا – أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى الإحاطة بموضوع دافع الشباب نحو تعاطي للمخدرات الرقمية ذو البعد الاجتماعي و دراسته من بعض النواحي كالناحية السوسيولوجية و الثقافية وكذا التعرف على الأخطار الناجمة عن انتشار هذا النوع من المخدرات وأيضا إعطاء بعض الحلول التي من الممكن أن يتفادى المجتمع الجزائري موجة الإدمان عليها كما نأمل أن تكون الدراسة نقطة تحول الرأي العام في نظرته نحو هذه المخدرات و بها يمكن للسلطات ربما أن تتخذ إجراءات استباقية للحد من انتشار هذا المخدر .

رابعا : إشكالية الدراسة :

تعيق المخدرات ملايين الأفراد في العالم و تمنعهم من ممارسة الحياة الطبيعية ، فيقتصر يومهم على السعي لاقتناء المادة المخدرة و استهلاكها ،ظنا منهم أن أحوالهم ستبدو أفضل تحت تأثير المخدرات ، دون مراعاة الجحيم اللذين يرمون أنفسهم فيه ، و النتائج السلبية لهاته الآفات على أنفسهم و على محيطهم الذين يعيشون فيه ، فمن الناحية الصحية تدمر المخدرات الجهاز العصبي للإنسان و تضعف قدراته البدنية ، و من ناحية المجتمع فهي تساعد على انتشار الآفات الاجتماعية و اللامعيارية داخل المجتمع ، كما تتسبب المخدرات في موت و جنون الآلاف شهريا نتيجة لتعاط مفرط ، خاصة و بعد انتشار أنواع جديدة الصنع كالإكستازي و التشوشنة ، واللتان حصدتا أرواح الكثيرين في السنوات القليلة الماضية ،و بالرغم من الجهود المبذولة ، تظل المخدرات تتصدر عناوين الصحف و المجلات خاصة بعد ما شهدته المجتمعات من تغير في نمط معيشتها بعد توقف الحروب و

النزاعات ، وتحسن الظروف المعيشية و تعود الإنسان على الحياة التكنولوجية السريعة .

إلا أن هذا التطور اللذي شهده العالم في عدة مجالات و ما نتج عنه من تغيرات سوسيوثقافية و اجتماعية ،قد يرافقه ظهور نوع جديد من المخدرات التي تحاكي أكثر العالم الرقمي المعاش ، و هو بعيد عن ما عرف سابقا من طرق التعاطي التقليدية كالحقن ،الشم ، المضغ أو الاستنشاق. بل هو عملية لاستثارة العقل باستعمال الترددات الموسيقية ، و للتوضيح أكثر فهو قطع نغمات موسيقية ذات ترددين أو أكثر يتم الاستماع إليها بواسطة سماعات ستريو عالية الجودة ، تؤثر هاته الترددات الموسيقية على كهرومغناطيسية العقل ، فتجعله منتشيا أو ثملا حسب نوع المخدر و المراد منه ، ظهر هذا النوع من الموسيقى في البداية على أنه تجربة لمواد علاجية من طرف العالم الألماني (هاينز هوف) سمي بـ : **القرع على الأذنين–Binaural Beats**"، . و تطور في عصرنا الحالي ليأتي تحت مسمى المخدرات الرقمية، و ندد العديد من العلماء على خطورة ها ته المواد الموسيقية لما تخلفه من أمراض كالجاثوم ، و خطر الإصابة بالسكتات القلبية . و صرع و صداع مع فقدان التوازن الجسمي والنفسي والعيش في عزلة عن المجتمع.

وبالرغم من ذلك تنتشر ها ته المواد بسرعة داخل المجتمعات الغربية و العربية حسب آخر المصادر إلا أن انتشارها في الجزائر لا يبدو واضح المعالم خاصة و أن آخر الإحصائيات لم تكن دقيقة و شاملة ، نظرا لقلة المعلومات و الاختلاف الثقافي و الاجتماعي الناتج عن اتساع الرقعة الجغرافية الجزائرية و مع العلم أن ها ته المواد المخدرة

موجهة بصفة كبيرة نحو الشريحة الشبابية نتيجة لتأثرها الكبير بالعلم و العولمة و ما تبعها من تغيرات سوسيوثقافية ، و قصدا في تنوير الرأي العام الجزائري و بالأخص الشباب النخبة ، ماهي أسباب و دوافع تعاطي الشباب للمخدرات الرقمية ؟

التساؤلات الفرعية:

- هل أثرت التغيرات السوسيوثقافية في انتشار ظاهرة المخدرات الرقمية ؟

- هل لغياب وسائل الضبط القانونية والاجتماعية دور في إقبال الشباب على ظاهرة المخدرات الرقمية ؟

خامسا: فرضيات الدراسة :

- التغير السوسيوثقافي ساهم في انتشار ظاهرة الإقبال على المخدرات الرقمية.

- غياب وسائل الظبط القانونية و الاجتماعية لها دور في تعاطي الشباب و إقبالهم على المخدرات الرقمية.

سادسا: مفاهيم الدراسة :

المخدرات الرقمية:

المخدرات الرقمية أو ما تسمى بـ Drogues Numériques باللغة الفرنسية أو Digital Drugs وبشكل أدق يطلق عليها أيضا "**القرع على الأذنين**–**Binaural Beats**" هي عبارة عن مجموعة من الأصوات أو النغمات التي يعتقد أنها قادرة على إحداث تغييرات

دماغية، تعمل على تغييب الوعي أو تغييره على نحو مماثل لما تحدثه عملية تعاطي المخدرات الواقعية، مثل: الأفيون والحشيش والماريجوانا...[1]

كما تعرف بأنها من أحدث وسائل الإدمان بين البشر، إذ تعتمد على جرعات موسيقية صاخبة توحي بنشوة التعاطي بين الشباب وتعطيهم إحساسا بالسعادة غير الدائمة.[2] إذ تحدث تأثيرا على الحالة المزاجية تحاكي تأثير الماريجوانا والحشيش والكوكايين، يتم اطلاقها عن طريق ذبذبات كهرومغناطيسية لفرز مواد منشطة للمزاج، حيث يتم الاستماع إليها من خلال سماعات الأذن أو مكبرات الصوت، ويقوم الدماغ بدمج الاشارتين لينتج عنهما الإحساس بصوت ثالث يدعى Binaural Beat، مما يؤدي إلى خلق أوهام لدى الشخص المستمع لهذه الموسيقى لينتقل بعدها المتلقي لهذه الذبذبات من الوعي إلى اللاوعي، ونتيجة لذلك يفقد التوازن النفسي والجسدي

التغيرات السوسيوثقافية :

هو تداخل و ترابط لمصطلحي {التغير الاجتماعي} و {التغير الثقافي} فكما تشير دراسات علم الاجتماع إلى طبيعة تركيب النظام الاجتماعي العام من مجموعة من النظم الفرعية التي تتفاعل معا، وتتبادل التأثير فيما بينها ويحيط بها جميعا" الإطار الثقافي" الذي يميز المجتمع في المرحلة الزمنية التي يمر بها ، وهذا الإطار الثقافي يتأثر بعدد من العوامل التي تأتي من داخل ثقافة المجتمع أو من خارجها فتعمل على تغيره، ويمتد هذا التغير إلى الأنظمة الاجتماعية بدرجات مختلفة.

-**تكنولوجيا العوالم الافتراضية:** هي مصطلح يشير الى مجموعة من التقنيات و الأدوات التي تسمح للمستخدمين بالتفاعل مع بيئات افتراضية تمثل عوالم متخيلة او واقع معزز،

---

[1]– خالد كاظم أبو دوح: المخدرات الرقمية: مقاربة للفهم، ورقة بحثية مقدمة بندوة "المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي" جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2016/02/18، ص 5.

[2]– زينب عبد الكاظم حسن: المخدرات الرقمية، ص 1.

تعتمد هذه التكنولوجيا على استخدام الحواس البشرية و الواقع الافتراضي و الحوسبة الرسومية لانشاء بيئات ثلاثية الابعاد تعمل على محاكاة الواقع وانشاء تجارب تفاعلية .

-**وسائل الردع القانونية** : وهي الاجراءات و العقوبات التي تفرضها السلطات القانونية لمنع و ردع السلوكيات المنحرفة و الغير مرغوب فيها ، وفرض الانضباط وتعتبر هذه الوسائل احد الادوات الرئيسية التي تستخدمها الدول للحفاظ على النظام والعدل .

-**الانعزال الاجتماعي** : هو مصطلح علم الاجتماع و علم النفس يستخدم لوصف حالة عدم المشاركة او الانفصال عن المجتمع المحيط ، وكذلك قلة التواصل و الانخراط الاجتماعي و الانفصال العاطفي عن المحيط .

.

المبحث الثاني :المقاربة السوسيولوجية و الدراسات السابقة :

أولا : الاقتراب النظري للدراسة:

ان ما يقصد بالاقتراب النظري للدراسة ، هو مجموعة المفاهيم التي بواسطتها نحقق ونبني بها موضوع بحثنا حتى تكسي الحقائق طابعا علميا ، فما من شك ان النظرية توفر التفسيرات المنطقية للحقائق ، أو كما يقول " تيرنر" ان من مهام النظرية "تنظيم احداث الظاهرة الاجتماعية من اجل تكوين رؤى لدراستها "

فسلامة التصور النظري امر ضروري و مهم لان في الحقيقة ليس هناك بحث ينطلق من الفراغ ، بل يستمد تفسيراته من وحي النظرية ، وهو ما أشار إليه "ميلز" بالخيال الســوسيولوجي ، وقد كان يعني به : " قدرة الباحث الفكرية على فهم الصور التاريخية العامة و الكيلة للانسان و المجتمع ، في ضوء ما تنطوي عليه من دلالة داخلية للافراد،

فضلا عن الظروف الخارجية و البيئة المؤثرة في سلوكهم ، والمحددة للعلاقة بين الشخص والبناء الاجتماعي .

والدراسة التي نحن بصدد انجازها " تمثلات الشباب لظاهرة المخدرات الرقمية " . فقدعالجنا على ضوء نظريتين التي اهتمتا بالتغيرات الاجتماعية والثقافية و كذا الظوابط التي تمنع المجتمعات من الانحلال ، وهما نظريتي التغير الاجتماعي و نظرية الظبط الاجتماعي التي تحتويان على مصطلحات و مفاهيم تدعم و تكون رؤية واضحة لموضوع دراستنا

نظرية التغير الاجتماعي: –

أ– مفهوم نظرية التغير الإجتماعي:

التغير الاجتماعي جزء من المجتمع الإنساني وعلة وجوده وأهم مظاهره ، فالمجتمع دائم التغير والتبدل؛ ذلك أن أي مجتمع إذا أراد الاستمرار التطور والازدهار أو على الأقل البقاء لابد وأن يمسه التغير بأي شكل. فالمجتمعات التي تقف جامدة في نشاطاتها وعلاقاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية منغلقة على نفسها ، سيكون مصيرها الفناء والاندثار.

فالشغل الشاغل لعلم الاجتماع وأكثر المسائل تعقيدا أثارت علماء الاجتماع هي مسألة التغير الاجتماعي ، في مقابل مسائل المحافظة على الوضع الاجتماعي؛ فأسئلة مثل: كيف يحدث التغير الاجتماعي؟ ما هي التغيرات التي تحدث عندما يحصل التغير الاجتماعي)مظاهر التغير الاجتماعي)؟ وغيرها حاول علماء الاجتماع الإجابة عنها من دوركايم إلى بورديو وحتى تلك البحوث المعاصرة التي قام بها كوفمان

وعلى الرغم من أن موضوع التغير الاجتماعي نال نصيب وافر من التناول والدراسة من طرف علماء الاجتماع؛ إلا أن البعض منهم – علماء الاجتماع – يرون أن المحاولات السوسيولوجية في هذا المجال سعت في كثير من الأحيان إلى المحافظة على الأوضاع القائمة و إعادة إنتاجها؛ وعدم الرغبة في مواجهة التناقضات التي يشهدها العالم المعاصر.[1]

ب–توظيف النظرية :

[1] بوتومور توم ، تمهيد في علم الاجتماع، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، 1983 ، ص311

يمكن توظيف نظرية التغير الاجتماعي في بحثنا عن طريق دراسة كيف يتغير سلوك الأفراد في تعاطي المخدرات عبر الزمن وفي مختلف الثقافات والمجتمعات. وتنطوي هذه النظرية على فهم العوامل الاجتماعية التي تؤثر في تغيير سلوك الأفراد، وتشمل العوامل الأساسية التي تؤثر على تعاطي المخدرات عوامل النفس الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية.
بموجب هذه النظرية، يمكن دراسة كيف يؤثر توفر المخدرات وسعرها والوصول إليها والتقاليد والثقافة المحيطة بتعاطي المخدرات على سلوك الأفراد. ويمكن أيضًا دراسة كيف يمكن للتدخلات الاجتماعية، مثل الحملات الإعلامية والتوعية والتدريبات والبرامج العلاجية، أن تؤثر في تغيير سلوك الأفراد تجاه تعاطي المخدرات.
بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام نظرية التغير الاجتماعي لفهم كيفية تأثير المجتمع والمجموعات الاجتماعية على سلوك الأفراد، وكيف يتم بناء الاتجاهات والمعتقدات والأفكار المشتركة في المجتمعات بشأن تعاطي المخدرات، وكيف يمكن تغيير هذه المعتقدات والاتجاهات من خلال التوعية والتدريبات والمناقشات والحملات الاجتماعية
بشكل عام، يمكن استخدام نظرية التغير الاجتماعي في بحث حول المخدرات لفهم عوامل تغيير سلوك الأفراد والمجتمعات، وكذلك لتصميم التدخلات الاجتماعية المناسبة للحد من استخدام المخدرات وتعزيز السلوك الصح.

ثانيا : الدراسات السابقة :

د/عادل محمد الصادق و د/شيرين حسن محمد

مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية و النفسية

كلية التربية : بجامعة أسوان / مصر

تاريخ النشر : 31 جويلية 2020

عدد الصفحات : 57

بعنوان : مستوى الوعي بالذات فيما يتعلق بالمخدرات الرقمية لدى الشباب الجامعي و دور الجامعة المقترحة في مواجهتها .

جاءت الدراسة بسؤالين رئيسيين :

–ما مستوى الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي فيما يتعلق بالمخدرات الرقمية؟

– ما الدور المقترح للجامعة في مواجهة مخاطر المخدرات الرقمية؟

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى استطلاع أو معرفة مستوى الوعي بالذات فيما يتعلق بالمخدرات الرقمية لدى الشباب الجامعى بجامعة أسوان، واكتشاف توجهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان نحو دور الجامعة لمواجهة هذه الظاهرة، لذلك تم استخدام المنهج الوصفي لجمع البيانات باستخدام مقياس مستوى الوعى بالذات فيما يتعلق بالمخدرات الرقمية (من إعداد/الباحثين)، واستبيان دور الجامعة في مواجهة المخدرات الرقمية (من إعداد/الباحثين)، وتم اختيار عينة من الشباب الجامعي بلغ عددها 354 شاباً وشابه شاملة الدراسات العليا لمعرفة مستوى الوعي، وعينة من أعضاء هيئة التدريس لمعرفة دور الجامعة بلغ عددها 105 عضو هيئة تدريس؛ حيث أسفرت النتائج عن مستوى منخفض من الوعي لدى الشباب الجامعي كما أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين أو بين الطلاب والدراسات العليا أو الأعلى والأقل في العمر الزمني في مستوى الوعي لديهم، كما أسفرت النتائج عن مجموعة من الأدوار الوقائية والتوعوية والتربوية للجامعة لمواجهة هذه المشكلة، وفي ضو هذه النتائج تم اقتراح بعض الآليات والتوصيات.

الفصل الثاني : الإطار النظري للدراسة .

تمهيد:

ان ظاهرة المخدرات الرقمية جريمة معلوماتية جديدة, صممها قراصنة المعلومات و تجار المخدرات من مؤثر صوتي يسمى بالرزيز الاذني الذي اكتشفه الألمان في الثمانينات القرن التاسع عشر ميلادي لعلاج بعض الأمراض النفسية بواسطة الإيقاعات الموسيقية , استغله الهكرز وصمموا على غرارة المخدرات الرقمية , وقد عالجوه تقنيا ليتم تداوله وبيعه و تحميله وتجربته عن طريق المواقع و وروابط وتطبيقات خاصة عن طريق الانترنت.

المبحث الاول : المخدرات التقليدية:

أولا : مفهوم وماهية المخدرات التقليدية :

مفهوم وماهية المخدرات التقليدية:

إن تعريف المواد المخدرة أمر هام، في سبيل فهم طبيعة هذه المواد، وخصائصها والنتائج والآثار المختلفة على تعاطيها وإدمانها ... ولذلك سنبدأ به.

المخدرات لغة : مشتقة من الخدر .. وهو ستر يمد للجارية في ناحية البيت، والمخدر والخدر: الظلمة، والخدرة: الظلمة الشديدة، والخادر: الكسلان، والخدر من الشراب والدواء: فتور يعتري الشارب وضعف.[1]

المخدرات اصطلاحا : لم نجد تعريفًا عامًا جامعًا يتفق عليه العلماء المتخصصون، بحيث يوضح مفهوم المواد المخدرة بوضوح وجلاء،وإن كان هنا مجموعة منا لتعريفات الاصطلاحية للمخدرات،حيث عرفت المخدرات بأنها :

–المادة التي يؤدي تعاطيها إلى حالة تخدير كلي أو جزئي مع فقد الوعي أو دونه ،وتعطي هذه المادة شعورًا كاذبًا بالنشوة والسعادة،مع الهروب من عالم الواقع إلى عالم الخيال.

---

[1]–ابن منظور: لسان العرب،المجلد الرابع،ص 232.

[1]–محمدالخطيب: حكم تناول المخدرات والمفترات، مجلة الهداية،وزارة العدل والشئون الاسلامية،البحرين،العدد،112 ص،13 مايو.121

–هي كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على جواهر منبهة أومسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير

الأغراض الطبية والصناعية الموجهة أن تؤدي إلى حالة من التعود والإدمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع جسميًا ونفسيًا واجتماعيًا.

–هي كل مادة تؤدي إلى افتقاد قدرة الإحساس لما يدور حول الشخص المتناول لهذه المادة أو إلى النعاس وأحيانًا إلى النوم لاحتواء هذه المادة على جواهر مضعفة أو مسكنة أو منبهة ، و إذا تعاطاها الشخص بغير استشارة الطبيب المختص أضرته جسميًا و نفسيًا واجتماعيا.[1]

ويعرفها البعض من خلال زاويتين كالتالي: هي كل مادة تعمل على تعطيل أو تغيير الاحساس في الجهاز

العصبي لدى الإنسان أو الحيوان،وذلك من الناحية الطبية ،أما الناحية الشرعية: فهي كل مادة تقود الإنسان إلى الإدمان وتؤثر بصورة أوب أخرى على الجهاز العصبي.[1]

ويعرفها بعض الباحثين من خلال زاويتين مختلفتين: إحداهما علمية،والأخرى قانونية، فيعرفها:

*علميًا: بأن المخدر هو مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم،أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم.

*وقانونيًا: بأن المخدرات هي مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان،وتسمم الجهاز العصبي،ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون،ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص لهم ذلك[2].

---

[1]سعدالمغربي: ظاهرةتعاطي المخدرات: تعريفها – نبذة تاريخية عنها،بحث مقدم للندوة الدولية العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات،الفترة11-4مايو1231م،المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي،القاهرة،ص.11

[2]عصام أحمد محمد: جرائم المخدرات فقهًا وقضاء،القاهرة ،د.ن، 1283م،ص .16

أما المفّتر لغة: من الفتور: وهو ما يكون منه حرارة في الجسد واللسان وفي الأطراف،مع الضعف والاسترخاء في الأطراف قوة وضعفًا حسب حالة وقدرة الشخص الصحية.

فيقال فتر الشيء : أي خف وقَّل وفلان يفتر ،ويفتره فتورًا وفتارًا: سكن بعد حدة،ولا نبعد شدة. و الفتر:الضعف ،وفتر جسمه : لانت مفاصله وضعف،ويقال أجد في نفسي فترة: كالضعفة ،ويقال للمسن:فقد علته كبرة وعرته فترة.

وأفتر الرجل: فهو مفتر إذا ضعفت جفوته وانكسر طرفه،الجوهري،والمفتر: الذي يفتر الجسد إذا شرب ،أي يحمل الجسد فيصير فيه فتور. والمفتر بضم الميم وفتح الفاء ويجوز تخفيف التاء مع الكسر: هو كل شراب يورث الفتور والخدر في أطراف الاصابع ،وهو مقدمة السكر.[1]

بناء على ما سبق ،يمكن القول إن المفترات يمكن تصنيفها ضمن مجموعة المواد المسكرة والمخدرة ...ولذلك فهناك من يعّرف المخدرات على أنها.... .

"كل مادة مسكرة أو مفترة من شأنها أن تزيل العقل جزئيًا أو كليًا ،ويحرمها الإسلام مهما تعددت أنواعها واختلفت طرق تعاطيها".[2]

مما سبق يمكن تعريف المخدرات على أنها :

"كل مادة مسكرة أو مفترة طبيعية أو مستحضرة كيميائيًا من شأنها أن تزيل العقل جزئيًا أو كليًا ، وتناولها يؤدي إلى الإدمان، بما ينتج عنه تسمم في الجهاز العصبي ،فتضر الفرد والمجتمع، ويحظر تداولها أو زراعتها، أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون ،وبما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية."

---

[1] محمدالخطيب: مرجع سابق،ص .41

[2] ناصرعلي البراك : دورالاسرة في الوقاية من تعاطي الاحداث للمخدرات من منظورالتربية الاسلامية في المملكة العربية السعودية،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية بدمياط ، جامعةالمنصورة، 1221م،ص .61

ثانيا: أنواع المخدرات التقليدية :

وهي المواد التي تخدر الإنسان وتفقده وعيه ،وتغيبه عن إدراكه،ليست كلها نوعًا واحدًا،وإنما هي بحسب مصادرها وأنواعها متعددة ويمكن تقسيمها وتصنيفها إلى مخدرات طبيعية ومخدرات تخليقية.

1/المخدرات الطبيعية [1]:

وهي المخدرات المشتقة من نباتات الخشخاش والقنب و الكوكا والقات حيث تحتوي أوراق هذه النباتات أو زهورها أو ثمارها على مواد مخدرة وهي :

1-1/القنب الهندي: يعرف القنب الهندي علميًا باسم "كنابيساندیكا" أو "كنابيسسلتاتيفا"، وهو صنفان ذكور وإناث، يمكن التفرقة بينهما بالعين المجردة عند اكتمال نمو النبات وظهور الزهور في نهاية الفروع ،حيث تأخذ شكلا منظمًا وهي صغيرة الحجم لكل منها غلاف زهري أخضر اللون.

وزهور الإناث غير ظاهرة وتحويها أوراق النبات،أما الذكور فبارزة وظاهرة وفيها حبوب اللقاح التي تتطاير مع الرياح لتتم عملية تلقيح الإناث التي تنتج لنا بذور النبات. هذه البذور تشبه حبات القمح إلا أنها أكثر استدارة ولونها قاتم،والمادة المخدرة والفعالة في النبات يطلق عليها اسم "الراسخ"،و"الكنابنول" وتوجد في إناث النبات بنسبة أعلى منها في الذكور ،ونسبة المادة الفعالة في النبات تختلف من بلد إلى بلد وفقًا لطبيعة التربة والمناخ[2] .

وقد عرف القنب الهندي منذ فجر التاريخ ، وإن كانت زراعته ف يبادئ الأمر للانتفاع بألياف ف يعمل الحبال ونسج الأقمشة،كما استعمل أحيانًا كدواء مسكن...[3].

والحشيش هو المصطلح الشعبي للمادة المخدرة المتخرجة من هذا النبات سواء من أزهاره أو ثماره أو سيقانه أو جذوره، وله عدة أسماء تختلف باختلاف البلد الذي يستخرج فيه..

---

[1] حامد جامع ومحمد فتحي عيد: المخدرات في رأي الاسلام، مجمع البحوث الاسلامية،سلسلة البحوث الاسلامية، الكتاب الاول،س،12 القاهرة1288،م،ص ص.16-12

[2] محمدالخطيب: مرجع سابق،ص .41

[3] سعدالمغربي: مرجع سابق،ص .21

والحشيش أو ما يعرف "بالماريجوانا" ليس له أي استعمال طبي،ويؤدي استخدامه إلى الاعتلال النفسي،وقد عرفت اليوم للحشيش آثار تظهر على متعاطيه من ربع ساعة أو أكثر،ويسبب الحشيش أضرارًا عديدة بعضها حاد ويسمى بالتسمم الحاد،وذلك عند متعاطيه عن طريق الاستنشاق، وهو يؤدي إلى تبلد الذهن وفقد الأفعال المنعكسة وصعوبة التنفس، مع الإسهال والرعشة والدموع، وقد ينتهي الأمر بالوفاة ،والتعاطي المزمن له يؤدي إلى التأثير على الأعضاء الهامة مثل: القلب والرئتين والجهاز الهضمي والكبد، فهو يؤدي إلى زيادة ضربات القلب والتهابات الأوعية الدموية، خصوصًا في العين والأطراف السفلى،كما يسبب التهابات في الحلق وتهييج الرئتين مع صعوبة التنفس .

وإذا تم التعاطي عن طريق الفم،فإنه يسبب حدوث التهيجات بالجهاز الهضمي والإسهال والتقلصات الشديدة مع فقد ملحوظ في الوزن؛ ومن تأثيراته أيضًا انخفاض حرارة الجسم مع تقليل نسبة هرمون الذكورة في الدم،وضمور الخصيتين والبروستات.[1]

1-2/الأفيون:

وهو عبارة عن العصارة اللبنية لخشخاش الأفيون،وهي كلمة مشتقة من الكلمات اليونانية OPIUM ومعناها العصارة، حيث يتم استخلاصه من نبات الخشخاش الذي ينمو في المناخات المعتدلة وشبه الاستوائية، ، ويجمع عن طريق عمل شقوق رأسية في قشرة الغلاف الأخضر للبذور [2]

وهو يحتوي على العديد من المركبات الكيميائية التي تستخدم معظمها في الطب لمختلف الأغراض من معالجة لألم والتهدئة قبل وبعد العمليات الجراحية، إلى تسكين السعال ومنع تشنجات لعضلات الملساء،ولكن جزءًا كبيرًا من هذا المستحضر الذي يرخص بإنتاجه للخدمات الطبية يتسرب إلى سوق التجارة غير المشروعة للمخدرات، حيث يباع في مناطق الشرق الأوسط وبقاع كثيرة من العالم ليستعمله الناس كمخدر.

---

[1] محمدالخطيب: المخدرات وأخطرالحروب في العالم المعاصر ،مجلةالهداية،وزارةالعدل والشئون الاسلامية ،البحرين ن ع،148 س،13 يناير 1221م،ص.23

[2] ناصرعلي البرا : مرجع سابق،ص.61

ويتعاطى المدمنون الأفيون عن طريق الأكل أو الشرب، أو عن طريق الحقن بعد إذابة الأفيون في الماء، كما يدخن في بعض الدول مثل الصين، كما يتم تعاطيه عن طريق بلعه على هيئة قطع مستديرة وملفوفة بالماء وإذابتها في قليل من الشاي أو القهوة.[1].

وللأفيون أضرار متعددة منها: إنه يعمل على تنبيه وقتي للمخ والملكات العقلية،يعقبها الخمول والنوم العميق الذي يستيقظ فيه المدمن قليل القوى فاقد الشهية ضعيفا غير قادر في حركته وفكره ولكن اخطر ما في تعاطي الأفيون هو وقوع المتعاطي فريسة للإدمان به ... وعند لتوقف المفاجئ عن تناوله تحدث للمتعاطي آثار شديدة مثل اتساع حدقة العين والعطس والرشح والتهيج والارتجاف والتشنجات والقيء الشديد مع حدوث آلام شديدة بالعضلات والإسهال الشديد وهبوط ضغط الدم[2].

1-3/الكوكا:

وهو نبات يزرع في مناطق كثيرة من العالم، خاصة في أمريكا الجنوبية عند مرتفعات الإنديز وفي الأرجنتين وبوليفيا وبيرو، وأوراق هذا النبات ناعمة بيضاوية الشكل، وتنمو في مجموعات م نسبع أوراق على شكل ساق من سيقان النبات.

وفي بعض بلاد أمريكا الجنوبية تلف أوراق هذا النبات وتمضغ، وأحيانًا تستخدم كالشاي،ويتم تحويل أوراق هذا النبات إلى معجون يخلط بالسجائر ويتعاطاه الأفراد.[3]

كما يتم تحويلها إلى صورة مسحوق في صورة فضية بلورية يمكن استنشاقها ويتم تحويلها إلى محلول يتم تعاطيه عن طريق الحقن بالوريد.

---

[1] عبدالرحمن مصيقر: الشباب والمخدرات في دول الخليج العربي،شركة الربيعان للنشروالتوزيع،ط1، الكويت، 1281م،ص.28.

[2] عبدالعزيزأحمد شرف: المكيفات،دارالمعارف،الهرة، 1234م،ص.131.

[3] إبراهيم إمام: المخدرات أخطرتحديات العصر،مجلة التضامن الاسلامي ،وزارةالحج والاوقاف،مكةالمكرمة،ج1، س41، رجب1411هـ 1221م،ص.11.

ومتعاطي هذا النوع من المخدر يصاب بهلوسات بصرية وسمعية وحسية وأوهام خيالية مثل: الشعور بقوة عضلية فائقة أو الشعور بالعظمة ، قد يبالغ ، المتعاطي في تقدير قدراته الحقيقية مما يجعله شخصاً خطرًا قد يرتكب أعمالا إجرامية ضد المجتمع[1].

1-4/القات :

وهو عبارة عن شجيرات تزرع في المناطق الجبلية الرطبة من شرق وجنوب إفريقية وشبه الجزيرة العربية، وتكثر زراعته بصفة خاصة في الحبشة والصومال وعدن واليمن، ويبلغ، ارتفاع هذه الشجيرات مابين مترومترين في المناطق الحارة،وفي المناطق الاستوائية من ثلاثة إلى أربعة أمتار .[2]

ولا يدخل القات ضمن مجموعة المواد المخدرة المحظورة دوليًا،ولا يراقب في المطارات والموانى،إلا أنه محظور زراعته في الدول العربية بحكم القانون.

وعدم إدراج القات ضمن جداول المخدرات دوليًا يرجع إلى أن مشكلة القات مشكلة إقليمية لاتهم إلا بعض دول في شبه الجزيرة العربية و شرق إفريقية.

ويتم تعاطي هذا المخدر بطريق التخزين في الفم،أي المضغ،البطيء الطويل،و لا يلفظه المتعاطي إلا عندما تذوب التخزينة ،ولا يتم تناول هذا المخدر لمتعاطيه بمعزل عن مجموعة الرفقاء الذي يجتمعون غرض التعاطي،ولذلك تسمى مجالسهم بمجالس القات... وينتشر ذلك في بعض الدول الإفريقية وفي اليمن وجيبوتي وإثيوبيا وكينيا.

ومن الآثار التي تنجم عن تعاطي القات: أنه عند البداية يشعر المتعاطي بالنشوة واتقاد وحدة الحواس معهبوط الطاقة العضلية، ويتبع ذلك ضعف التركيز والذاكرة، ويختل الإدراك ويشعر بالكسل والخمول وفقدان الشهية،والوهن. والتعاطي الطويل الأمد يحدث سوء الهضم وتليف الكبد وإضعاف القدرة الجنسية عند الرجال،والتعرض بسهولة لمرض السل[3].

---

[1]ناصرعلي البرا : مرجع سابق،ص.63

[2]صالح الدين البرلسي: الكشف عن المواد المخدرة بالوسائل العلمية،وزارة الداخلية،الرياض، 1414هـ،ص.68

[3]عبد الحميد سيد أحمد منصور: الادمان: أسبابه ومظاهره-الوقاية والعلاج ،مركز أبحاث الجريمة، وزارةالداخلية، الرياض، 1416هـ،ص.214

2/المخدرات ذات الاشتقاق الطبيعي :

ويقصد بهذه المجموعة تلك المواد المخدرة التي يتم استخراجها من النباتات،ومن هذه المواد:

2-1المورفين:

يمكن استخراج المورفين مباشرة من النبات المحصود "قش الخشخاش"،كما يمكن الحصول عليه بطريقة الترشيح. ويكون على هيئة مسحوق ناعم الملمس أوعل بشكل مكعبات ولونه من الأبيض والأصفر الباهت إلى اللون البني،وقد يكون له رائحة حمضية خفيفة.[1]

وأهم آثار تعاطي المورفين: هي القيء الشديد،والغثيان،وإفراز العرق بشدة،وحكة الجلد،وإطالة مدة الولادة، و يبطيء النبض ويخفض الدم، والمعروف عن المورفين أنه مسكن قوي ومسكر ويسبب الإدمان عند إساءة استخدامه[2].

2-2الكوكايين :

وهو عبارة عن مسحوق بلوري يستخرج من أوراق نبات الكوكا، ويقول المختصون في هذا المجال عن وصف أثر الكوكايين على المتعاطي: بأنه منبه للجهاز العصبي المركزي وتعاطيه يؤدي إلى حالة سكر خفيفة وزيادة الحركة واختفاء الحياء، وأحيانًا هياج حركي وزيادة القوة العضلية ، وعدم الشعور بالتعب وعدم الخوف من المخاطر، وتعاطي الكوكايين يقتل من شهوة الطعام فلا يشعر بالجوع، ويؤدي تعاطي الكوكايين إلى توسع بؤرة العين، وتسارع في نظام التنفس وفي ضربات القلب ،مع ارتفاع ضغط الدم وارتفاع حرارة الجسم، وتدوم الحالة من ساعة إلى ساعتين، بعد ذلك تختفي النشوة ويظهر تشوش الأفكار و هلوسات سمعية و لمسية ثم يعقب ذلك نعاس .

---

[1] صالح الدين البرلسي: مرجع سابق،ص.33

[2] عبد المجيد سيد أحمد منصور: مرجع سابق،ص.133

2-3**الكوديين :**

ويستخلص من نبات الخشخاش "الأفيون"، و يتعاطى إما عن طريق الفم أو عن طريق الحقن،ويصنع على هيئة أقراص أو مسحوق أبيض اللون لا رائحة له ولكنه مر المذاق[1].

وأهم آثار تعاطي الكواديين على المدى الطويل هي: "الاضطراب المزاجي"و العشا الليلي " إضعاف الرؤية الليلية"،والإمساك،والاضطرابات التنفسية،وكثيرًا ما يحدث عدم استقرار وتوتر وتقلصات عضلية في حالات الإدمان المتواصل.

3/**المخدرات المصنعة كيميائيًا :**

وهذه المجموعة من المخدرات لايتم استخراجها من نباتات طبيعية أومشتقاتها،ولكن يتم صناعتها داخل المعامل من تركيبات كيميائية "،وقد أدى التقدم العلمي الهائل إلى انتشار تلك المخدرات كما أدى إلى صعوبة الرقابة على صناعتها، ويمكن تقسيم هذه المجموعة إلى :

3/عقاقير الهلوسة:

ويمكن تعيين هذه العقاقير "بأن لها القدرة على إحداث اختلال في الاستجابات الحسية، مع إختلالات في الشخصية،وتأثيرات مختلفة على الذاكرة، وكذلك على السلوك التعليمي وبعض الوظائف الأخرى.[2]

ومن هذه العقاقير ماذكره صاحب مؤلف الكشف عن المواد المخدرة،نذكر منها :

3-1/ داي إيثيل أميد حمض الليثرجيك "ال.اس.دي" :

مادة تسبب الهلوسة بدرجة بالغة الشدة، وينتج على شكل سائل عديم اللون والرائحة والطعم،ولكنه قد يوجد على شكل مسحوق أبيض أو شكل أقراص أو حبوب بيضاء أو ملونة

---

[2]سليمان الجندي: ظاهرة إدمان العقاقير في خطر واقع وخطر يتوقع،بحث مقدم إلى الندوة العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات،المنعقدة ،المنظمة الدولية العربية للدفاع الاجتماعي،القاهرة،ص.312 في 11ماي 2017

3-2/داي ميثيل تربتابين (و.م.ت)،ال داي ايثيل ، نربتا مين (د.ي.ت) :

وتنتج هذه العقاقير بالتحضير في المعامل الكيميائية على شكل مسحوق متبلور،أو مذاب على هيئة محلول ، وتأثيره مشابه لتأثير (ال.اس.دي)

*ال.اس.دي = ثنائي إيثيل أميد حمض الليسرجيك

3-3/ س. ت. ب (د.و.م) مخدر ثنائي ميثيل التريبتامين :

هناك كثير من المواد التي تحمل هذا الاسم،وتوجد على شكل مسحوق أو أقراص أو كبسولات ذات أحجام وأشكال مختلفة، ولها نفس تأثير "ال.اس.دي".

4/المهبطات: وتشمل :

1-المسكنات المخدرة.

2-المنومات والمهدئات.

3-المذيبات الطيارة

5/المسكنات المخدرة :

ومنها على سبيل المثال: الهيروبين:

فالهيروبين "أكثر المخدرات فعالية،إذ تعادل فعاليته 5-6 مرات فعالية المورفين، كما أنه يسبب الإدمان بسرعة،ولا يستخدم الهيروبين إلا في علاج المدمنين في بريطانيا في تخفيف آلام مرضى السرطان الميؤوس من شفائهم.

6/المنومات والمهدئات :

أما المنومات فإن لها تأثير على وظائف المخ،حيث تهبط وظائف المخ مثل الخمر فتضعف القدرة على التركيز و الانتباه، وتنخفض القدرة على قيادة المركبات بكفاءة والمهارات الحركية الأخرى كالسباحة.

أما المهدئات فتأثيرها أن تجعل الفرد هادئًا، وتخفف من الألم، ويبقى الفرد غير مبال بالمشاكل التي تعترض سبيله، ورغم ماتسببه من اليرقان والالتهابات والهزات العصبية وتنقص المقاومة المرضية وغير ذلك، إلا أنها تسمى في الأسواق حبوب السعادة.

وتشمل المنومات والمهدئات :

*المهدئات العظمى مثل: الارجاكتيل.

*مضادات الاكتئاب مثل: التربيتزول.

*المهدئات الصغرى مثل: الفاليوم.

(المذيبات الطيارة)المشتقات:

لقد تم إدراج مجموعة من المذيبات الطيارة ضمن مواد الإدمان، وذلك من قبل هيئة الصحة العالمية ،أما عن متعاطي هذه المواد فيكثر في الأحداث ،ومن هم في سن الشباب،وذلك باستنشاق الأبخرة المتصاعدة منها ومن هذه المواد:

-الغراء.

-البنزين.

-مذيبات الطلاء.

-سائل القداحات.

-سائل تنظيف الملابس (ترايكلورويثلين. ترم) [1]

ومن تأثير هذه المواد المتطايرة: أن المتعاطي يشعر بالدوار والاسترخاء،والهلوسات البصرية،والغثيان والقيء أحيانًا ، أو يشعر بالنعاس. ومن أهم المضاعفات ما قد يحدث

[1] خالد كاظم أبو دوح:المخدرات الرقمية: مقاربة للفهم، ورقة بحثية مقدمة بندوة "المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي"، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2016/02/18، ص 5.

الوفاة الفجائية نتيجة لتقلص أذين القلب وتوقف نبض القلب أو هبوط التنفس ، كما يكون تأثير هذه المذيبات ذا ضـرر بالغ ،على المخ كتأثير المخدرات العامة.

ثالثا: الأضرار الصحية لتعاطي المخدرات التقليدية :

ثبت علميًا بما لا يدع مجالا للشك أن تعاطي المخدرات أيًا كان نوعها يؤثر تأثيرًا مباشرًا على أجهزة البدن، من حيث القوة والحيوية والنشاط ومن حيث المستوى الوظيفي أعضاء الجسم وحواسه المختلفة.

1-أثر تعاطي المخدرات على العقل:

أكد العلماء من خلال دراساتهم أن متعاطي المخدرات تصيبه أضرار جسيمة في قواه العقلية وقدراته الفكرية وطاقاته المدركة ،حيث يصل الأمر به ساعة سكره إلى الحال التي يصبح فيها عاجزًا عن أن يتبين حقًا، وهذا أمر لا ننتظر سواه من إنسان غائب العقل،مذبذبا لوجدان مهتز الشعور ،مضطرب الإدراك معطل التفكير.

والمخدرات تؤثر في حكم العقل على الأشياء والأحداث ،فيرى تعاطيها البعيد قريبًا والقريب بعيدًا،ويذهل عن الواقع ويتخيل لما ليس بواقع ويسبح في بحر من الأحلام والأوهام غير الواقعية والمستحيلة الحدوث، ولعل هذا من أهم الأسباب التي تجعل متناوليها يسعون لتعاطيها . حسبما يروي لهما لبعض . حتى ينسوا أنفسهم ودينهم ودنياهم ويهيموا في أودية الخيال.

والمخدرات تؤثر تأثيرًا مباشرًا ومتفاوت الدرجات على العقل والوظائف العقلية للفرد،فقد ثبت من التجارب أن استعمال الحشيش بانتظام يصيب المتعاطي بالتبلد والعزوف عن الواجبات المنوطة به، كما يعوق التعليم لأنه يضعف الذاكرة والتفكير والفهم، ويؤثر تأثيرًا سيئًا على المهارات اللغوية والحسابية ويعمل على سرعة نسيان المواد المتعلمة سواء كانت دروسًا أو تجاربًا.

2-أثر تعاطي المخدرات على المخ والأعصاب:

يعتبر المخ هو أهم عضو في تكوين الإنسان وهو الجوهرة الغالية والكنز الثمين الذي وهبه الله لإنسان،والمخ يتكون من بلايين الخلايا العصبية التي تعمل ليل نهار بطريقة متجانسة، بواسطة إشارات كهروكيميائية وكل مجموعة من خاليا المخ متخصصة في أداء وظيفة معينة، فمجموعة نجدها مسؤولة عن الكلام وأخرى مسؤولة عن الإبصار، وهكذا بقية الحواس والقدرات والمركبات المخدرة التي يتعاطها الفرد يكون لها تأثير مباشر على أماكن معينة في الجهاز العصبي تسمى المستقبلات، وهي التي تكون موجودة على جدران الخلية العصبية ثم تتدخل تلك المركبات تدريجيًا فيعمل وظائف المخ ،فيصبح المخ معتمدًا عليها اعتمادًا كليًا، حتى يدخل الفرد مرحلة الإدمان وهنا تختل وظيفة المخ ككل وتختل جميع الأجهزة التي يتحكم فيها المخ مثل الجهاز الهضمي والتنفسي والعضلي والدورة الدموية ....الخ

حيث إنه بدخول المخدر إلى الأوعية الدموية المتصلة بالمخ ينتقل مفعول هذا المخدر إلى موقع الخطر الكامل، فيرتبك عمل المخ وتشل وظيفته الطبيعية بوصول المخدر إلى الجهاز العصبي المركزي، وبإدمان الفرد لهذا المخدر يصبح الفرد أسيرًا لهذه المادة المخدرة التي ما تلبث أن تسبب ضمورًا وتلفيًا تدريجيًا للخلايا العصبية للمخ، وبذلك يضمحل مخ المدمن ويقصر في أداء مهامه،فيصبح هذا المدمن ضعيف الذاكرة،قلقًا،مضطربًا،لا يتحكم في عمليات الإخراج أو الكلام أو غيرها.[1]

3-أثر تعاطي المخدرات على الدم:

الدم سائل حيوي هام له وظائف هامة تتوقف عليها حياة الشخص، ومن أهمها:

-نقل المواد الغذائية المهضومة من الجهاز الهضمي إلى الكبد وكافة أجزاء الجسم.

-نقل الأكسجين من الرئتين إلى خاليا الجسم.

-نقل المواد الناتجة من تمثيل الغذاء أو غيرها من المواد التي تدخل الجسم بواسطة الحقن

---

[1] جريدة الاخبار: القاهرة، 11/11/1281م،حديث مهد. خيري السمرة.

الوريدية أو العضلية أو بطريق الفم.

-المحافظة على لكميات السائلة الموجودة في الجسم وعلى درجة قلوية الجسم والدم.

-نقل هرمونات الغدد الصماء العامة بالبنكرياس التي تفرز مادة الأنسولين ذات الأهمية البالغة.

-تكوين وسائل الدفاع عن الجسم وذلك بواسطة كرات الدم البيضاء والمضادات البروتينية.

وتعاطي المخدرات يمزج السم الزعاف بهذا السائل الحيوي الهام فيعيق من دورانه، وقد يوقفها فيموت الشخص في الحال، والمواد المخدرة تسبب نقصًا في كمية هذا السائل وتكسر كراته الحمراء والبيضاء ،كما تسبب فقرًا به نتيجة لسوء التغذية ،المرتب عل بسوء الهضم والامتصاص الذي يسببه الإدمان، كما تؤثر المخدرات على الشرايين، فتفقد مرونتها وتتمدد وتغلظ حتى تنسد أحيانًا بتكون الجلطات، أو تضيق وتصاب بالتصلب وكلها تؤدي إلى أمراض القلب، التي تؤدي إلى الوفاة فجأة، أو إلى حدوث جلطات في الأوعية الدموية للمخ، وهذا ينتج عنه شلل ووفاة وقد ثبت بما لايدع مجالا للشك أن المخدرات تساعد في الإصابة بمرض الإيدز،من خلال استعمال الحقن الملوثة بالدماء.

4-أثر تعاطي المخدرات على الكبد:

الكبد منا لأعضاء الرئيسية في الجسم، ومنوط به وظائف في غاية الأهمية،يتوقف عليها حياة الشخص، وأهم وظيفة الكبد ... هي حماية الجسم ضد كثير من السموم السابحة فيه، وتعاطي المخدرات عن طريق الحقن وغيرها من الأمور التي تسمم الدم بدرجة أكبرو بالتالي يزداد العبء لدرجة أن يصبح معها الكبد تالفًا ومتليفًا وغير قادر على أداء وظائفه بنجاح. وأشارت الدكتورة "شرلو " أخصائية الكبد في كتابها "أمراض الكبد" إلا أن تليف الكبد يصيب مدمني الخمر و المواد المسكرة والمخدرة أكثر من غيرهم وأن نسبة المصابين بهذا المرض بين المدمنين وغير المدمنين كنسبة (7& 1) وتتوق فنسبة تليف الكبد على كمية المادة المسكرة ومدة تعاطيها[1].

[1]نقلاعن: عبدالغني حماد: الخمربين الطب والفقه،رسالة دكتوراه غيرمنشورة،كليةالشريعة والقانون،جامعة الأزهر،

5- أثر تعاطي المخدرات على الأنف والأذن والحنجرة:

إن استخدام الأنف كطريق لتعاطي لمخدرات عن طري الشم يؤدي من حيث الأثر الضار المفعول أكثر من الحقن في الوريد ذلك أن الغشاء المخاطي للأنف يحتوي على شبكة متشعبة جدًا من الشعيرات الدموية، مما يسهل الامتصاص عن طريقها ثم نقل هذه المادة لباقي أجزاء الجسم عن طريق هذه الشعيرات،ولذلك يلجأ المدمن إلى أخذ شمة واحدة في اليوم تجنبه مشقة أخذ الحقن مرات،خاصة لما يتوهم من توفر السرية في الشم.

وتعاطي المخدرات عن طريق الشم يؤدي إلى تآكل وضمور الغشاء المخاطي للأنف ومع استمرار التعاطي يحدث ثقب في الحاجز الأنفي وتشوهات بالأنف مما يؤدي إلى تكوين قشور سميكة بالأنف عند محاولة التخلص منها ينتج نزيف متكرر،كما يؤدي ضمور الأغشية المخاطية إلى فقد كامل لحاسة الشم، وما يتبعها من عدم التذوق،وبسبب التعاطي أيضًا يتم احتقان أغشية "دهليز" الأنف في الحاجز الأنفي،مما يسبب صعوبة واستحالة التنفس عن طريق الأنف ونتيجة لفقد مهاما لأنف كصمام أمان للوقاية من حرارة الجو والرطوبة والأتربة والجراثيم، ويشعر المدمن بجفاف في الحلق والتهابات متكررة في الحنجرة والذبحة في الصوت ،وطنين في الأذن، وتأثر الدورة الدموية لجهاز التوازن بالأذن الداخلية وإحساس بالغثيان والدوار وعدم القدرة على الاتزان خاصة أثناء المشي والحركة[1].

6- أثر تعاطي المخدرات على الحالة النفسية:

يؤكد بعض الباحثين على أن كلا من الإدمان والمرض النفسي على علاقة وثيقة ببعضها وتتبين أبعاد هذه العلاقة مما يلي:

قد ينشأ كل منهما من نفس الأسباب التي تدفع شخصًا بذاته النوعية المرض النفسي قد تدفع شخصًا آخر إلى الإدمان.

القاهرة، 2013،2012م.

[1] جريدةالأخبار: القاهرة22/11/2018،م،حديث معد.سيدالفولي.

-الإدمان قد يكون محاولة من الفرد للتغلب على الصعوبات التي تواجهه وذلك بالهروب منها:

-الإدمان قد يكون محاولة دفاعية من المدمن ضد المرض النفسي المهدد وكأنه بديل عن المرض النفسي.

-الإدمان عادة ما تصاحبه اضطرابات نفسية مختلفة نتيجة للتسمم بالعقار.

-الإدمان عادة ما ينتهي باضطرابات نفسية مختلفة.[1]

كما يؤكد المتخصصون من علماء النفس والأطباء النفسانيين ان ظاهرة الإدمان في حد ذاتها هي مرض نفسي ، بل طاعون نفسي، وأن أفضل تسمية لها هوأنها "سرطان الوعي" فكما أن السرطان ينتشر فتأكل خلاياه الخبيثة الخلايا الصحيحة، فإن هذه الظاهرة تغير على الوعي،حتى يتشه ويتحول الإنسان إلى خرقة من اللحم النتن،بلا غاية ولا كرامة ولا كيان، وقد توصلت دراسات عديدة إلى أن تعاطي المخدرات ينتهي غالبًا إلى الإدمان الذي يحدث سوأ الأثر في المستوى الخلقي والنفسي لضحاياه فيتميز أغلبهم بالأثرة وانهيار العاطفة وعدم الإحساس بالمسئولية الاجتماعية والعائلية وضعف الإرادة والجبن وكراهية العمل وزيادة الاضطرابات النفسية والسلوكية. وللمخدرات تأثير ضار على الناحية النفسية،سواء في المراحل الأولى من تعاطيها أوفي المرحلة المتأخرة منها وهي الإدمان، فعندما يبدأ الشخص في تعاطي المخدرات يختلط عنده التفكير و لايحسن التمييز ويكون سريع الانفعال ،ثم تتبلد عواطفه وحواسه بعد ذلك، وبتكرار التعاطي يصبح الشخص كسولا قليل النشاط يضيع وقته في أحلام اليقظة ولا يمكنه أن يخفي هذه الظواهر عن المجتمع فليلجأ إلى الخداع والغش والكذب والتزوير وحيل نفسية متعددة وخرق القانون.

كما أن كثيرًا من الشباب الذين يتعاطون المخدرات يسقطون صرعى الأمراض العقلية والنفسية ، فتظهر عليهم الهلاوس السمعية والبصرية والحسية كأن يحس الشباب إحساسًا خاطئًا بآلام في الجسم أو ضمور في أطرافها وكأن هناك حشرات تمشي على جلده، وقد

---

[1] محمدالخطيب: حكم تناول المخدرات والمفترات، دراسة مقاصدية في المحافظة على العقل من حيث درْء المفاسد والمضارِّ عنه ،ص.42 .

يظهر المرض العقلي على صورة شك عنيف في أفراد أسرته والمحيطين به وكل من يتعامل معهم،وعندئذ تكثر عندها لأفكار الخاطئة ضد الغير،وفي الصورة النهائية تتدهور شخصية المدمن تمامًا.[1]

المبحث الثاني: المخدرات الرقمية:

أولا:التطور التاريخي لظهور المخدرات الرقمية:

لقد توصل العالم العربي "أبوبكر الرازي" إلى فوائد الموسيقى قبل حوالي ألف سنة، إذ لاحظ أن بعض المرضى المصابين بأمراض تسبب آلاما مبرحة ينسون هذه الآلام ويشملهم الهدوء والسكون لدى سماعهم للألحان الشجية، فأدرك بإحساسه الدقيق المرهف أن الموسيقى لابد أن يكون لها أثر في تخفيف الآلام وفي الشفاء من بعض الأمراض، وبعد تجارب عدة جزم أن الموسيقى الجميلة لها أثر حاسم في الشفاء من بعض هذه الأمراض، وصار يعتمد عليها بوصفها أسلوبا من أساليب العلاج الطبي.[2]

وبعدها جاءت محاولات العديد من الدراسات الأجنبية توضح كيف أن استخدام الموسيقى "بشكل واعي" يمكن أن يحمل آثاراً وفوائد معينة على العقل والجسد البشري، مؤكدة في الأخير الدور الهام والكبير الذي تلعبه الموسيقى في علاج عدد من الأعراض المرضية.

ويمكن تأكيد ذلك من خلال أعمال أهم أبحاث الباحثين الذين اهتموا بتأثير الموسيقى على الصحة النفسية والعقلية للإنسان، أهمها:

-أبحاث الألماني الفيزيائي"هينريش دوف"الذي اكتشف فكرة "**القرع على الأذنين**" سنة 1839 باعتبارها شكل من أشكال الطب البديل، حيث قام بالاعتماد على الموسيقى لحث الدماغ على الاسترخاء والتأمل والصفاء الذهني، وأحداث مجموعة من التأثيرات المرغوبة، ويتم

---

[1] المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية: التعليم الجيد و بناء الشخصية الوسطية ،ص .23-22

[2] – خالد كاظم أبو دوح: المخدرات الرقمية: مقاربة للفهم، ورقة بحثية مقدمة بندوة "المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي" جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2016/02/18.ص 7.

التأثير على الموجات الدماغية من خلال الاعتماد على الفرق في الترددات الخاصة بكل أذن على سبيل المثال: ضبط إحدى السماعات على تردد 300 Hz والثانية على 310 Hz ذلك يعطي إحساس معين.[1]

واستخدمت عام 1970 لعلاج بعض الحالات النفسية لعدد من المصابين بالاكتئاب والذين يرفضون العلاج الطبي الإستشفائي، ولهذا تم العلاج عن طريق ترددات كهرومغناطيسية لتعديل مزاج المصاب.

وقد استخدمت النغمات الموسيقية التخديرية في مصحات العلاج النفسي جراء النقص الملاحظ في المادة المنشطة للمزاج لدى بعض المصابين نفسيا، ولذا هم يحتاجون إلى استحداث الخلايا العصبية لإفرازها تحت إشراف طبي.

كما استخدمت التقنية نفسها ولكن باستخدام بعض الأطياف الضوئية المتباينة أمام مرأى المصاب نفسيا وللحظات فقط. وتَعْرِفُ بعض الطوائف بالبلاد العربية وغيرها من بلاد الهند ودول جنوب شرق آسيا موسيقى طربية.

أو ما يسمى"بالشطحات على وقع نغمات متقابلة" ويبدأ الشخص بين هذه الطبوع في السماع والرقص حتى يصل به الوضع إلى الارتعاش ثم في الأخير الإغماء.[2]

- أبحاث الموسيقار المخرج الاسكتلندي "ريتشارد لورانس-Richard Lawrence" سنة 1946، أنتج قطع موسيقية تعمل على تدعيم الاسترخاء العقلي والراحة وتجديد النشاط وتخفيض حدة النشاط العقلي والعضلي، وتتضمن هذه القطع الموسيقية جمل من الموسيقى الكلاسيكية العالمية، مع إدخال بعض الأصوات الأخرى معها، مثل: موسيقى الباخ، بيتهوفن... وغير ذلك، وهو يؤسس هذه القطع الموسيقية بناء على خبرته كموسيقي أبحاثه

2- مجلة العلوم لجامعة أم البواقي ، فاطمة الزهراء ليراتني/ سفيان ناصري /نمط مستحدث و قصور في الموجهة التشريعية المجلد 09/ العدد 02، جوان 2022 ، ص 857 .

[2]- بن داود إبراهيم: أنثروبولوجيا التصدي للمشكلات الرقمية لدى الشباب العربي" المخدرات الرقمية نموذجا" جامعة الجلفة، ص7.

امتدت لأكثر من عشرين عاماً لتحديد تأثيرات الموسيقى على النفس البشرية وعلى القدرات البدنية للإنسان.

لقد كان مشروع "لورانس" بديلا للضوضاء في عالمنا المعاصر الذي يغرق في أصوات الآلات ويؤثر سلبا على قدراتنا الذهنية والبدنية.[1]

أكدت الكثير من الدراسات على الجانب الإيجابي للموسيقى ولتمازج الأصوات باعتبارها تساعد كثيراً على الصحة النفسية والعقلية والبدنية للأفراد، لكن هذا لا يمنع أنها قد تؤثر بالسلب للفرد لأنها قد تخلق لديه حالات من عدم الراحة والكسل والخمول أو القلق والاكتئاب خاصة إذا تعرض لها لفترات طويلة لأن هذا يرجع إلى صفات الشخص المتلقي للموسيقى.

وبمجيء الانترنت على خلفية ثورة الاتصالات والمعلومات واقتحامه لجميع جوانب وخصوصيات الحياة الإنسانية، حيث أصبح كل بيت تقريبا متصلا بهذه الخدمة التي لها الكثير من المزايا في مقبل الكثير من الأخطار أين تمكن البعض من استغلال الأنغام الموسيقية والألحان الشجية في تنفيذ العديد من الأفكار الإجرامية منها: تأليف ملفات صوتية MP3 تُحمّل وتُروّج عبر الانترنت باعتبارها نوعا من المخدرات التي تتماشى مع طبيعة وثقافة العصر (عصر المعلوماتية)، تعاطيها يحاكي كثيراً تأثير المخدرات التقليدية من كوكايين وموفين والحشيش...

وتتخذ تجارة المخدرات الرقمية من الانترنت سوقاً ومقراً لبيعها وترويجها، إذ أن هناك بعض المواقع التسويقية المتخصصة تسوق لها بطرق عدة وباحترافية تواكب التطور المعرفي للتقنية التي يمتلكها الجيل الحالي من حواسيب، هواتف نقالة، اللوائح الالكترونية، الأيباد...

---

[1]– خالد كاظم، المخدرات الرقمية: مقاربة للفهم، ورقة بحثية مقدمة بندوة "المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي" جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2016/02/18.ص 10-11.

وتتيح هذه المواقع لمستخدميها الاختيار بين العديد من النغمات الموسيقية التي تتوافر بجرعات عدة إذ يمكن اختيار نوع الموسيقى والجرعة المطلوبة، وتتباين أوقات النغمات تبعا للحالة المطلوبة وتبدأ من 15 دقيقة إلى 30 أو 45 دقيقة.[1]

كما تضع هذه المواقع الترويجية المتخصصة ملفات في صيغة PDF كدليل نصي تشرح فيه كيفية الحصول على الملفات الصوتية (المخدر الرقمي) بأنواعها والأعراض التي تنتج عنها وطقوس استخداماتها والإرشادات التي يجب إتباعها... في 40 صفحة تقريبا.

وتكمن خطورة المخدرات الرقمية بكونها في متناول اليد وفي أي وقت، والسعر يبدأ بدولار ويرتفع حسب نوع درجة الإدمان المطلوب، ولا توجد أي رقابة رسمية أو حظر لمثل هذه النغمات الموسيقية بل نجد هناك من المواقع التي تعرض عينات من المقاطع الصوتية المخدرة مجاناً يتم تحميلها للتعرف عليها كنوع من الدعاية والاستقطاب لتجر الشباب إلى تجربتها ثم يتم بعد ذلك بيع الجرعات الأقوى، فضلا عن إمكانية الحصول عليها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وموقع اليوتيوب بشكل مجاني.

ثانيا :تعريف المخدرات الرقمية:

التعريف:

المخدرات الرقمية أو ما تسمى بـ Drogues Numériques باللغة الفرنسية أو Digital Drugs وبشكل أدق يطلق عليها أيضا "**القرع على الأذنين**–**Binaural Beats**" هي عبارة عن مجموعة من الأصوات أو النغمات التي يعتقد أنها قادرة على إحداث تغييرات

---

[1]– 14-15.

دماغية، تعمل على تغييب الوعي أو تغييره على نحو مماثل لما تحدثه عملية تعاطي المخدرات الواقعية، مثل: الأفيون والحشيش والماريجوانا...[1]

كما تعرف بأنها من أحدث وسائل الإدمان بين البشر، إذ تعتمد على جرعات موسيقية صاخبة توحي بنشوة التعاطي بين الشباب وتعطيهم إحساسا بالسعادة غير الدائمة.[2] إذ تحدث تأثيرا على الحالة المزاجية تحاكي تأثير الماريجوانا والحشيش والكوكايين، يتم اطلاقها عن طريق ذبذبات كهرومغناطيسية لفرز مواد منشطة للمزاج، حيث يتم الاستماع إليها من خلال سماعات الأذن أو مكبرات الصوت، ويقوم الدماغ بدمج الاشارتين لينتج عنهما الإحساس بصوت ثالث يدعى Binaural Beat، مما يؤدي إلى خلق أوهام لدى الشخص المستمع لهذه الموسيقى لينتقل بعدها المتلقي لهذه الذبذبات من الوعي إلى اللاوعي، ونتيجة لذلك يفقد التوازن النفسي والجسدي.[3]

فمثلا، إذا أدخلت ترددين مختلفين من الموسيقى لكل أذن كأن تقدم نغمة للأذن اليمنى بواقع 530 Hz (هيرتز)، في حين قدمت نغمة للأذن اليسرى مقدارها 520 Hz فسيدرك السامع من الخداع السمعي أنه يسمع نغمة ثالثة الصوت الثالث (الوهمي) الذي يسمعه يسمى بـ Binaural أي دقات القلب ترتفع من خلال الترددين المختلفين.[4]

وفي التعريف الفيزيائي للمخدرات الرقمية، يعرفها المتخصص في اللغة الحاسوبية بجامعة الكويت الدكتور "صلاح الناجم" على أنها: "عبارة عم ملفات صوتية MP3 مخزنة بصيغة تشغيل خاصة طورته أحد المواقع التجارية باستخدام تقنية مفتوحة المصدر GPL– Open Source وتسوقها تحت اسم المخدرات الرقمية في ملفات صوتية يتراوح طولها بين

---

[1]– خالد كاظم أبو دوح: المخدرات الرقمية: مقاربة للفهم، ورقة بحثية مقدمة بندوة "المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي" جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2016/02/18، ص 5.

[2]– زينب عبد الكاظم حسن: المخدرات الرقمية، ص 1.

[3] – علي بن صحفان: المخدرات الرقمية "بين الوعي والوقاية" ص 5.

[4]– عبد الله عويدات: الآثار النفسية والاجتماعية للمخدرات الرقمية ودور مؤسسات الضبط الاجتماعي، 2016،ص 4.

30 و40 دقيقة، ويمكن تحميلها وتشغيلها من خلال تطبيق خاص لأنظمة التشغيل Ios– Android للاستماع لهذه الملفات عن طريق أجهزة الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والحواسيب."[1]

وفي التعريف الطبي يوضح الدكتور"تجيزة"أن الدماغ البشري مكون من فصين أيمن وأيسر، وكل منهما مختص في وظائف معينة وعند تسليط ذبذبات صوتية على المخ فإن الدماغ يحاول تصحيح الذبذبات الصوتية الموسيقية، لأن هناك علاقة بين ما يسمعه ويشاهده الإنسان وبين العقل الواعي، مقدما مثالاً عن ذلك ما يحدث عند الصوفيين الذين يصلون إلى حالات اللاوعي والسكر بالاستماع إلى نوع معين من الموسيقى ويتوهم الشخص إثرها بأنه وصل إلى درجة اللذة والنشوة.[2] حيث تحدث الموجات الكهرومغناطيسية حالة من السعادة والحاجة إلى تناول الخمور، وتحسين مهارات التصور والتخيل، وبعد محاولة الاستغناء عنها يفقد الضحية توازنه النفسي ويصبح بالتالي عرضة للانهيار العصبي.[3]

واستنادا إلى خبراء الطب البديل أنه إذا ما أراد المستمع أن يشعر بنشاط وزيادة في الطاقة فيمكنه وخلال جلسة تأمل إلى الاستماع إلى نغمة تبث بتردد 130 Hz في أذن و150 Hz في أذن أخرى، هنا سيحاول دماغ هذا المستمع أن يستقبل الاختلاف بين النغمتين 20 Hz، ويناغم موجات الدماغ على أساس هذا الاختلاف ليحصل المستمع على شعور بالنشاط والطاقة، وهو الشعور المرتبط بموجات بيتا Beta الدماغية.[4]

---

[1]– جبيري ياسين: المخدرات الرقمية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، ص 577.

[2]– المرجع نفسه، ص ص 577–578.

[3]– المرجع نفسه، ص 580.

[4]– المرجع نفسه، ص 580.

ثالثا: أنواع المخدرات الرقمية:

تُحَمَّل النغمات التخديرية (المخدرات الرقمية) عن طريق تطبيق الأيدوزير I– Doser ، الذي يحدد لكل نغمة تخديرية خلطة صوتية تسمية لمخدر من المخدرات التقليدية التي تستهدف نمط معين من النشاط الدماغي. بصورة عامة تحدد كالتالي:

- رزم (خلطات صوتية) تهدف لمحاكاة "المزاج والمرح والسعادة"
- رزم الوصفة الطبية الإلزامية تسمى بـ "الجو المريح"
- رزم تهدف لمحاكاة الخيال والأساطير تسمى بـ "الدموي"
- رزم تهدف لمحاكاة الصعود للأعلى تسمى بـ "الملاك النائم"
- رزم تهدف الجرعات الترفيهية تسمى بـ"أمانيتا – الجرعات الزائدة"
- رزم تهدف لمحاكاة المقدس تسمى بـ"أيادي القدير – أبواب الجحيم"

ومن خلال التأثير على الموجات الكهرومغناطيسية للدماغ بواسطة تلك الخلطات الصوتية يتم الوصول للحالة المرغوب فيها لدى مستخدمي المخدرات الرقمية، والتي قد تكون:

- حالة استرخاء.
- حالة الانبساط والنشوة.
- حالة التوهم بالقدرة على الإبداع.
- حالة

وكلها في الواقع حالات من "التخدير المصطنع" أو حالات "الابتعاد عن الواقع" من خلال استعمال المخدرات الرقمية أو تأثير الخلطات الصوتية.

ويشير المنتجون المختصون في صوتيات وأنغام الموسيقى وبخاصة منهم الذين يستهدفون انتاج المخدرات الرقمية أنهم وبعد جهد جهيد توصلوا إلى موجات ومقادير الأنغام التي تعطي نتائج محدودة وحسب الحالات المرغوب الوصول، وهي كالتالي:[1](15)

اسم الموجة	الموجة	التأثير الناتج عنها
دلتا Delta	1-3 Hz	النوم العميق ، احلام اليقظة ، الشعور بالعظمة أو عدم القابلية للتأذي .
تيتا Theta	4-7 Hz	الاسترخاء العميق (الكامل) ، التأمل او الدخول في حالة التأمل ، تقوية الذاكرة ، تقوية التركيز
الفا Alpha	8-12 Hz	استرخاء خفيف " الاحساس بسرعة التعلم و الانشراح "
بيتا Beta	13-25 Hz	حالة طبيعية من اليقظة ولاحتراز ، الشعور بالإرهاق ، الانتهاك ، الشعور بالقلق ، الخوف ، الهلع

المبحث الثالث: الفرق بين المخدرات الرقمية و المخدرات التقليدية :

أولا :أوجه الاتفاق بين المخدرات الرقمية و المخدرات التقليدية:

[1] – خالد كاظم، مرجع سبق ذكره، ص ص 15-14.

اتفق العلماء على أن المخدرات مادة خطرة، تؤدي إلى تسمم الجهاز العصبي، كذلك على أن المخدرات الصوتية الرقمية، تشترك مع المخدرات التقليدية في حصول حالة الإدمان، الذي يسبب الاضطراب النفسي والجسدي معا، عند محاولة الإقلاع عنه مع اختلافٍ بينهما، في أن المخدرات التقليدية تحدث الإدمان العضوي والنفسي معا، بخلاف المخدرات الرقمية التي تحدث الإدمان النفسي فقط. كلا منهما يحدث تأثيرا على العقل، يتعود عليه ويغير موجاته ومزاجه، عن طريق حث المخ على فرز مواد معينة، تحث العقل على فرز هرمونات تتسبب في تغيير المزاج. يمكن القول أن كلا منهما يدخل إلى الجسم وإن اختلفوا في طريقة الدخول، وكيفية الاستقبال له.

المخدرات هي ما يؤدي إلى الإدمان الجسمي عليها والنفسي معا، أو ما يؤدي إلى الإدمان النفسي فقط. ومنه ، المواد المخدرة تفقد الإنسان وعيه، وتغيبه عن إدراكه، وتؤثر بالسلب على جسمه، كما أن المادة المخدرة ليست نوعا واحدا، بل إن منها المسكرات والمفترات والمرقدات.

ثانيا :أوجه الاختلاف بين المخدرات الرقمية و المخدرات التقليدية:

إن المخدرات التقليدية عبارة عن جوهر، مكون من مادة نباتية طبيعية أو مصنعة أو مادة تركيبية كيميائية، تسبب لمتعاطيها فقدانا كليا أو جزئيا للإدراك بصفة عامة، ويتم تعاطيها عن طريق الاحتساء أو البلع أو المضغ أو الحقن أو التدخين أو الشم أو غيرها. بخلاف المخدرات الرقمية التي تخلو عن جوهر المادة، فهي مقطوعات موسيقية مؤلفة من نغمات معينة خصيصا، تدخل الجسد عن طريق السماع فقط، وتؤثر على العقل، ويحصل بها

الإدمان النفسي. اتفق أهل الخبرة على أن المخدرات التقليدية لها أثارها السلبية على صحة متعاطيها، سواء بدنيا أو فسيولوجيا أو نفسيا. [1]1

بخلاف المخدرات الرقمية التي اختلفوا في تأثيرها على جسم متعاطيها، بين مغالٍ في القول بوجود أثر سيء لها على جسم متعاطيها الفسيولوجي والبدني والنفسي، وبين قائل بأن اثرها وهمي نفسي.

إن المخدرات التقليدية يمكن مكافحتها ورصدها، وتتبع من يروج لها ومن يتعاطاها بسهولة؛ لطبيعتها المادية، واقتصار من يتجر فيها على أشخاص محددة، ويقومون بجلبها وبيعها بوسائل وطرق باتت معروفة لقوات المكافحة. بخلاف المخدرات الرقمية التي يتم ترويجها عن طريق الوسيط الإعلامي (انترنت)، بواسطة أجهزة الحاسوب والهواتف الذكية داخل البيوت والغرف المغلقة، مما يجعل من مكافحتها أمر بالغ الصعوبة، وكذا رصد من يتعاطاها. و المخدرات التقليدية مجرمة في القانون، ومذكورة على سبيل الحصر في جداول قوانين المخدرات لكل دولة، ومن ثم يسهل على أي شخص معرفة المادة التي يتعاطاها مجرمة أو غير مجرمة، فتتوافر لديه الحماية القانونية. بخلاف المخدرات الرقمية التي تفتقر إلى الجزاء الجنائي، فهي حتى الآن لم يجرمها القانون، مما يجعل متعاطيها، يفتقر إلى الحماية القانونية، فهو لقمة سائغة في يد تجارها ومن يروجون لها .

ثالثا: دوافع تعاطي المخدرات الرقمية والتقليدية وأهدافهما :

1/دوافع تعاطي المخدرات :

---

[1]: أحمد علي الأزرق ، المسكرات والمخدرات وموقف الشريعة الإسلامية منها، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (25 / 278).

لا تختلف دوافع متعاطي المخدرات الصوتية الموسيقية عن دوافع متعاطي المخدرات التقليدية؛ حيث خلصت كل الأبحاث والدراسات والتجارب العلمية إلى أن دوافع المتعاطي واحدة تتلخص فيما يلي:

التخفيف من دوافع التوتر والقلق والخوف.

زيادة نبيه العقل والتغلب على الخمول، وإعطاء القوة على السهر.

التغلب على آلام الجسد، وضغوطات الحياة.

الهروب من الواقع الذي يعيشه، أو الهروب من بعض المشاكل

الاجتماعية.

2/أهداف تعاطي المخدرات الرقمية :

أهداف التعاطي واحدة لكلا النوعين، وتتلخص فيما يلي:

أن يجاري المتعاطي أقرانه وأصدقاءه.

حب المغامرة أو التحرر من بعض القيود النفسية، التي تفرض نفسها على سلوكيات الشخص، ويريد أن يتحرر منها، ولا يستطيع ذلك إلا بتعاطي مخدر يساعده على ذلك .[1]

السعي لتجربة شيء خطير والاستمتاع من خلاله، أو التعرف على أثر المخدرات ووقعها على نفسه.

---

[1] مصطفي إسماعيل سويف مشاكل المخدرات بشكل علمي ، مجلة الأمن والقانون ، أكاديمية الشرطة بدبي ، علاج المخدرات بالهندسة الوراثية، ، العدد الأول ص305، 1993.

المبحث الرابع: الشباب،دورهم الإجتماعي و مشاكلهم في ضوء التغيرات الاجتماعية :

أولا : مفهوم الشباب و التغير الاجتماعي :

1-الشباب :

لغة :

يمكننا القول بأن مفهوم الشباب يقصد به : الفتاء والحداثة, شب يشب شبابا و شبيبة.

– جاء في تعريف كلمة الشباب في المعجم الوسيط "هو من أدرك سن البلوغ إلى سن الكهولة" و الشباب هو "الحداثة" و شباب الشيء هو "أوله."(المعجم الوسيط باب الشين ص470).

اصطلاحا :

يعتمد علماء الإجتماع في تحديد مفهوم الشباب على طبيعة ومدى اكتمال الأدوار التي يؤديها الشاب، فهم يرون أن فترة الشباب تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد اجتماعيا وثقافيا ومهنيا ليحتل مكانة إجتماعية يؤدي فيها دورا أو أدوارا في بناء المجتمع. وتنتهي هذه الفترة حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانته الإجتماعية ويبدأ في أداء أدواره في السياق الإجتماعي بشكل ثابت ومستقر وفقا لمعايير ونظم هذا المجتمع .[1]

2- التغير الاجتماعي :

يعرّف التغير الاجتماعي بأنه كل " تحول يحدث في النظم والأنساق والأجهزة الاجتماعية، سواء كان ذلك في البناء أو الوظيفة خلال فترة زمنية محددة ". [2]

---

[1]ملكة أبيض، الثقافة وقيم الشباب.منشورات وزارة الثقافة السورية.دمشق.1984.ص 57.

[2]دلال ملحس استيتية ،التغير الإجتماعي و الثقافي ، كلية العلوم التربوية الأردنية ، منتدى إقرأ الثقافي عمان ، الطبعة الثانية 2008 ص19

ولما كانت النظم في المجتمع مترابطة ومتداخلة ومتكاملة بنائياً ووظيفياً فإن أي تغير يحدث في ظاهرة لا بد وأن يؤدي إلى سلسلة من التغيرات الفرعية التي تصيب معظم جوانب الحياة بدرجات متفاوتة.

ويتطلب التغير في ميدان الحياة الاجتماعية ضرورة تكيف الأفراد لمقتضياته ووفقاً لما يتطلبه من مستحدثات، لأنهم إذا وقفوا جامدين غلبوا على أمرهم والتمسوا الفرار من ضغوط البيئة، ومعنى هذا أن الأفراد يجب أن يكونوا أدوات حية في مرونة لدواعي التغير حتى يمكنهم مسايرة ركب الحضارة وعجلة التقدم .

والتغير الاجتماعي كمفهوم متعارف عليه في علم الاجتماع خصوصاً في الدراسة الديناميكية يعتبر سمة من السمات التي لازمت الانسانية منذ فجر نشأتها حتى عصرنا الحاضر، لدرجة أصبح التغير لازما لبقاء الجنس البشري، وتفاعل أنماط الحياة على اختلافها، لتحقق لنا باستمرار أنماطا وقيماً اجتماعية جديدة بشعر في ظلها الأفراد بأن حياتهم متحركة ومتجددة، وأنها في حركتها تتطلب منهم الحركة الدائبة والمسايرة الكاملة دون تخلف أو تشبث بالقديم .

والتغير في أبسط صوره ينحصر في أن عدداً كبيرا من الأشخاص يؤدون جهوداً تختلف عن تلك التي كان آباوهم يؤدونها في وقت معين، وما هو في حد ذاته عملية مكملة لواحدة أو أكثر من العمليات الاجتماعية السائدة في المجتمع.

ويدل التغير على أنماط من العلاقات الاجتماعية في تنظيم اجتماعي معين، والتي تفرض التغير في فترة زمنية معينة دون التعرض للوضع الاجتماعي العام، كما أن

الملاحظين الذين قاموا بجمع المعلومات كان معظمهم يحمل الفكرة والثقافة الأوروبية.

وظاهرة التغير الاجتماعي قد تحصل في فترة زمنية قصيرة وبشكل سريع أو قد تستغرق كل التاريخ الحضاري للإنسان، فعامل الزمن هذا جدير بالاهتمام.

ثانيا : الأدوار الاجتماعية للشباب :

يعتبر الدور الإجتماعي هو الجانب السلوكي للمكانة الإجتماعية التي يشغلها المرء في المجتمع، ويتسم الدور بالديناميكية والتعدد .ولأن الشباب يمثل فئة رئيسية من فئات المجتمع فهم مستقبله وأمله، لذلك تمثل الأدوار الإجتماعية للشباب أهمية خاصة منذ القدم. وتسهم مختلف المكونات الرئيسية للنسق الاجتماعي في تشكيل الأدوار الاجتماعية للشباب ودعمها ومن هذه الأنساق: الأسرة، المدرسة، تنظيمات الشباب والأنشطة الإجتماعية المختلفة والأدب والفن ووسائل الإعلام والأحزاب السياسية وغيرها من المؤسسات الإجتماعية التي تؤدي وظائف مختلفة من أجل استمرار المجتمع وتوازنه[1] .

والواقع أن هذه المؤسسات المختلفة تهدف إلى دعم الأدوار الإجتماعية للشباب على نحو يمكن معه تشكيل شخصياتهم وإعدادهم ليكونوا أعضاء ايجابيين في المجتمع يستطيعون التعامل مع كافة النظم السائدة فيه من خلال نظام تربوي يهدف إلى إكساب الشباب المعلومات وتنمية مواهبهم وقدراتهم وتأهيلهم لتحمل دورهم ومسؤولياتهم في بناء المجتمع.

والحق أن تدريب الشباب على اكتساب الأدوار الإجتماعية مسألة بالغة الصعوبة حديثا بسبب ازدياد أعداد الشباب بالنظر إلى معدل السكان في العالم، وهذه الحقيقة تضفي جانبا من الصعوبة على عملية تدريب الشباب لإكتساب الأدوار الإجتماعية الوظيفية، ففي معظم

---

[1] سليم حداد، المعجم النقدي لعلم اجتماع. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر. 1986 .ص 288.

الأقطار النامية يزداد معدل الشباب إلى حد كبير بإزدياد معدلات المواليد حيث نجد أن واحدا من كل خمسة أشخاص يعد شابا بينما في الأقطار المتقدمة نلاحظ أن واحد من كل تسعة أشخاص يعتبر شابا، لكننا إذا نظرنا إلى الشباب على أنهم يمثلون مرحلة الانتقال من الطفولة والتبعية إلى الرشد والإستقلال سنجد أن المشكلة ليست مجرد مشكلة سيكولوجية بيولوجية ولكنها ذات طبيعة اجتماعية تاريخية أساسا، فمضمون مرحلة الشباب وحدودها الزمنية يختلفان بإختلاف المجتمعات .[1]

ففي المجتمعات التقليدية بما تمتاز به من بناء اجتاعي بسيط نسبيا، لا يجد الفرد صعوبة كبيرة في اكتساب الأدوار الإجتماعية والعادات الضرورية لينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، كما أن عملية التربية والتنشئة تتسم بأنها ذات طبيعة عملية وفي بعض المجتمعات التقليدية الأخرى نجد تحديدا صارما لمراحل العمر بحيث يتحدد لكل مرحلة حقوق وواجبات حيث تتحدد ثلاث مراحل عمرية هي: مجتمع الأطفال من 10–15 عاما ومجتمع الشباب من 15–20 عاما ومجتمع الكبار من 20–30عاما، وفي كل مرحلة هناك مجموعة محددة ومتميزة تماما من المعلومات والمعارف وأنماط السلوك التي يتعين على المرء أن يكتسبها وفقا لقدراته الشخصية، وليس ثمة تداخل على الإطلاق بين هذه المراحل بحيث أن كل عضو يعرف مكانه، والإنتقال من مجموعة عمرية إلى أخرى مسألة جماعية وتدعم ذلك العادات والتقاليد السائدة في هذا المجتمع.

وحينما أخذت العلاقات الإجتماعية القبلية تتلاشى تدريجيا، وتنمو الملكية الخاصة تحولت بؤرة عملية التنشئة الإجتماعية للشباب خارج نطاق النظام العائلي والقبلي وجماعات العمر، وبدأت المؤسسات الإجتماعية التربوية والدينية تكمل الدور الذي تقوم به العائلة في مرحلة الطفولة وكان ذلك هو الذي حدث تماما خلال العصور الوسطى في أوروبا.

---

[1] حسن الصفار،**مسولية الشباب** نقلا عن : www.babahs.moc. ،2023/03/22 07:54 ص11.

أما التعليم الرسمي فكان لا يسمح به إلا لأبناء الطبقات الراقية، كما لم يكن يرتبط بضرورات ومتطلبات الحياة، وكان الأطفال من مختلف الأعمار يتلقون تعليما موحدا .ولقد تغير الوضع تماما في التاريخ الحديث ذلك أن ازدياد تعقد العمل والنشاط الإجتماعي بصورة واضحة، فأصبح من العسير تماما أن تتولى الأسرة أمور الإعداد ومن ثم شهد المجتمع العديد من المؤسسات التي تولت وظائف التنشئة والتدريب على الأدوار الإجتماعية التي ازدادت تعقيدا مع ازدياد معدلات التنمية الإجتماعية، فنحن نشهد اليوم المدرسة والجامعة ووسائل الإعلام..... هذه الأجهزة التي لها تأثيرات متنوعة والتي تسهم في ازدياد الإستقلال الشخصي وتنمية الإبداع والقدرة على اتخاذ قرارات مستقلة .

ليس من شك أن الإستعراض التاريخي للمؤسسات التي تسهم في دعم الأدوار الإجتماعية للشباب يكشف بوضوح عن ديناميكيات عمليات التنشئة والتوجيه بتغير الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية والسياسية، كما أن التحليل التاريخي لعملية اكتساب الأدوار الإجتماعية ضروري لفهم مرحلة الشباب وما طرأ عليها من تغيرات نتجت عن التغير البنائي الواسع الذي شهده المجتمع المعاصر.

بقي أن نشير إلى وجوب تكامل المؤسسات الإجتماعية التي تسهم في بناء وتشكيل الأدوار الإجتماعية فيما بينها وتساندها وظيفيا في أداء دورها من أجل تنمية شخصية الشاب وذلك أن هذه الشخصية تتشكل من خلال تفاعل كل هذه الأجهزة وتكاملها، فبقدر ما يكون التكامل مستندا لأساس علمي رشيد بقدر ما تنجح في أداء دورها نحو إكساب الشاب أدوار اجتماعية فعالة، فمن المتوقع أن يؤدي الشباب أدوارا متنوعة كطلاب وعمال وفلاحين وآباء وأزواج ومحاربين... .

ثالثا : مشكلات الشباب في ضوء التغيرات الإجتماعية :

الشباب هم عصب الأمم، وهم نصف الحاضر وكل المستقبل، ولذلك فإن معرفة مشاكلهم في الوقت الحاضر ومحاولة القضاء عليها أمر ضروري وهام، ولهذا الأمر أُجريت الكثير من الدراسات للتعرف على مشكلات الشباب وقدمت هذه الأبحاث قوائم من المشكلات نستعرض بعضا منها فيما يلي:

1-المشكلات الصحية:

تشغل اللياقة البدنية أذهان الشباب وما يرتبط بها، فهو يريد أن يعرف مقدار ونوع الغذاء الصحي له، ومعرفة العوامل التي تؤثر في نشاطه، وما يؤدي إلى زيادة الوزن أو نقصه، وعلى عدم حصوله على رعاية صحية كاملة.

2-المشكلات المدرسية:

هناك العديد من المشكلات المدرسية نذكر منها :

- مشكلة التفاهم مع أعضاء هيئة التدريس .
- عدم الميل إلى مادة دراسية أو أكثر مما يؤدي إلى التوتر والقلق .
- عدم تناسب المناهج الدراسية لقدرات التلاميذ أو اهتمامهم مما يؤدي إلى مشاعر الإحباط لديهم.
- عدم القدرة على تنظيم الأوقات بين الدراسية والراحة والترفيه.
- عدم وجود الترفيه والإرشاد التربوي لتوجيه الطلاب إلى التخصص المناسب والكلية المناسبة التي تواكب قدراتهم.[1]

3-المشكلات الأسرية:

وتلك المشكلات كثيرة ومتنوعة منها :

---

[1] بدوي عبد الرحمان، هموم الشباب. دار المعرفة الجامعية.مصر.1996.ص 34-35

- تصدع الأسرة بإنفصال الوالدين بالطلاق أو الترمل ما يؤثر سلبا على الشباب .
- سوء العلاقة بين الشاب ووالديه مما يشعره بأنه منبوذ أو مكروه منهم مما يؤدي إلى إكتساب السلوك العدواني .
- تزمت الأسرة في عدم أعطاء الإبن حقه في الحرية واختيار أصدقائه والتدخل في شؤون الشاب حتى الشخصية منها .
- نقص المصروف وعدم الإكتفاء المادي.

4-المشكلات الإجتماعية:

وهذه المشكلات متعددة منها :

- نقص خبرة الشباب في الإحتكاك الإجتماعي والتعامل مع المواقف الإجتماعية المختلفة.
- عدم الإلمام بالمعايير والقيم السائدة في المجتمع حتى يعمل على الإلتصاق بها وعدم الخروج عن مسيرتها .
- قلة عدد الأصدقاء أو عدم تكوين صداقات جديدة مما يؤدي إلى حالات الإنطواء.
- شعور الشباب بعدم أهميته في جماعة الأصدقاء وإحساسه بعدم قبوله إجتماعيا.
- مشكلة البطالة وعدم الحصول على عمل.
- الإقدام على الزواج ومشكلاته.

5-المشكلات النفسية :

- الشعور بالقلق ونقص الثقة بالنفس، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية والخوف منها
- عدم قدرته على السيطرة على إنفعالاته العارمة، والتي تتسم بالتقلّب المستمر في المواقف المختلفة .

- سهولة الإستثارة والحساسية الزائدة وعدم المبالاة في بعض المواقف .
- الخجل والحياء وعدم قدرته على مواجهة الآخرين نتيجة التدليل والتسامح المفرط في التنشئة الأولى داخل الأسرة .
- عدم القدرة على التصرف في المواقف المفاجئة وشعوره بالإثم لأقل عمل يقوم به.

6-المشكلات الجنسية :

- نقص المعلومات عن الحياة الجنسية والنمو والدور الجنسي في الحياة
- كيفية اكتساب احترام الجنس الآخر واهتماماته.
- مشكلة الكبت الجنسي وكيفية إزاحته طبقا للمعايير السائدة في المجتمع.
- كيفية التخلص من بعض الإنحرافات الجنسية[1].

7-المشكلات الدينية:

لا يمكن أن ينمو الإطار الديني الأخلاقي لدى الشباب في يوم وليلة فلابد من ضوابط لكي تساعده في بناء هذا الإطار ويصادف الشاب بعض المشاكل في هذا الطريق منها :

- حاجة المراهق للتوجيه والإرشاد الديني للتعرف على أمور الدين الحنيف ومعرفة الفرائض والشعائر الدينية.
- معالجة النقص لديه في معلوماته الدينية لتعريفه الصواب من الخطأ حتى لا يقع فريسة أفكار دينية متطرفة بعيدة عن أمور الدين الحنيف والتي لا تتنافى ومعايير المجتمع.
- إبعاده عن التعصب الديني ومساعدته بالبحث عن التوازن بين التزمت والتحرر والإنفتاح .[2]

---

[1] كمال طارق، **سيكولوجية الشباب**– تنمية الشباب اجتماعيا واقتصاديا. دار الكتب.سوريا.2001.ص ص 78 –82.

[2] محمد عبد المنعم خفاجي، **الإسلام والشباب**. دار الوفاء للنشر. د س ن. ص 118.

8-مشكلات العمل:

- النقص الشديد في المعلومات عن المهن .
- القلق الذي يصيب الشاب نتيجة خبراته وتدريبه عن العمل الذي يلحق به أو يميل إليه.
- عدم امتهان الشاب لوظيفة تتلاءم وتتفق مع مؤهله وخبراته واتجاهاته.
- الضغوط التي يواجهها الشاب في العمل سواء من رئيسه أو الزملاء.
- قلة الأجر الذي يتقاضاه من العمل فلا يستطيع من هذا الأجر سد احتياجاته ومتطلباته وطموحاته للإرتقاء وتكوين أسرة والزواج.[1]

[1]عزة حجازي، الشباب العربي ومشكلاته. عالم المعرفة. ط2 .العدد 86 .المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب . الكويت.1985 .ص 55-51

الفصل الثالث : الإطار الميداني

تقنية جمع المعلومات : قمنا بإختيار تقنية الإستمارة الالكترونية للتجاوب بسرعة مع المبحوثين و ملئ الإستبيانات في وقت قياسي . شارك أكثر من 90 شخص في البحث إلى أن 83 فقط منهم إعتمدوا الجدية و اختيرت أجوبتهم لتوضع في البحث .

المبحث الأول :تحليل البيانات :

أولا: تحليل البيانات الشخصية :

رسم بياني رقم (1)

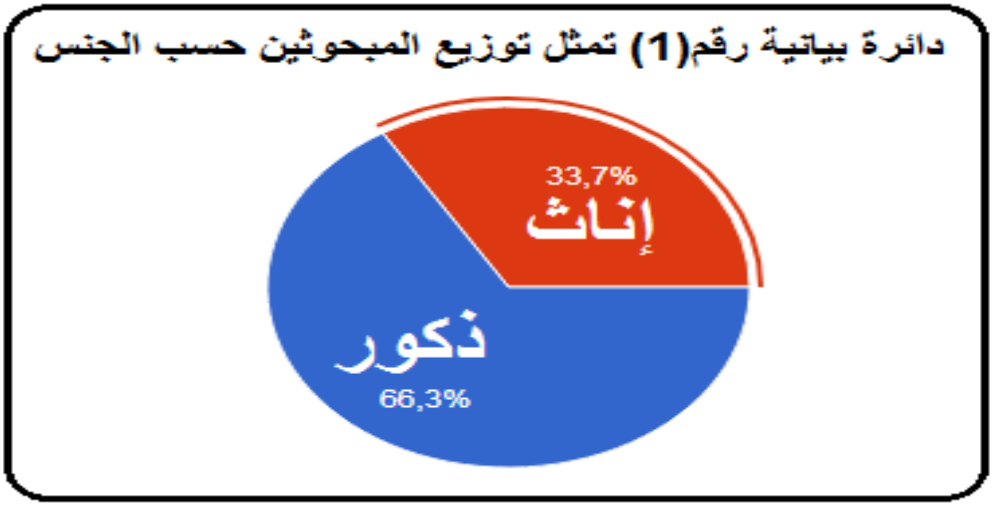

رسم بياني رقم (1) : نلاحظ من خلال الدائرة البيانية أن أغلبية المبحوثين هم ذكور بنسبة 66.3% من المجموع العام ثم تليها 33.7% إناث .

رسم بياني رقم (2)

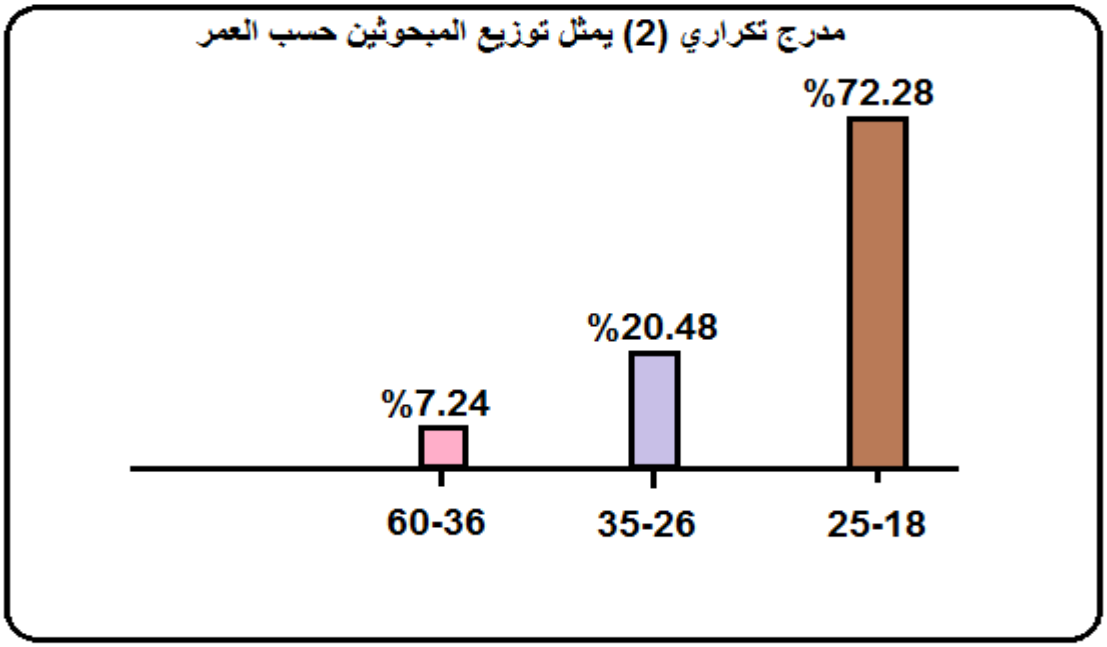

رسم بياني رقم (2) : نلاحظ من خلال المدرج التكراري توزع المبحوثين(83 فرد)على فئات عمرية ثلاثة ، من 18 سنة حتى 25 بنسبة (72.28%) ومن 26 سنة حتى 35 بنسبة (20.48%) و من 36 سنة حتى 60 بنسبة (7.22%)

الجنس / التخصص	ذكر	أنثى	مجموع
علم الإجتماع	25	13	38
لغات : أجنبية + لغة عربية و أدب	9	4	13
تسيير و اقتصاد	15	3	18
كهروتقني صناعي	5	0	5
بيولوجيا	1	2	3
هندسة ميكانيكية	2	0	2
علوم إنسانية	0	2	2
علم النفس	1	1	2
مجموع	58	25	83

جدول تكراري رقم (3) : نلاحظ من خلال الجدول توزع المبحوثين بين التخصصات بحيث كان 38 فرد من بينهم 13 طالبة في تخصص علم الإجتماع ، و 13 فرد من بينهم 4 طالبات في كل من تخصصات اللغات الأجنبية و العربية و الأدب .15 فرد في تخصص تسيير و إقتصاد من بينهم 3 طالبات . 7 طلاب في تخصص كهروتقني صناعي وهندسة ميكانيكية و طالب و طالبتين في تخصص البيلوجيا ، طالبتين في تخصص العلوم الإنسانية ، أما تخصص علم النفس فكان هناك طالب و طالبة .

ثانيا : تحليل بيانات الفرضيات:

2-1 تحليل بيانات الفرضية الأولى :

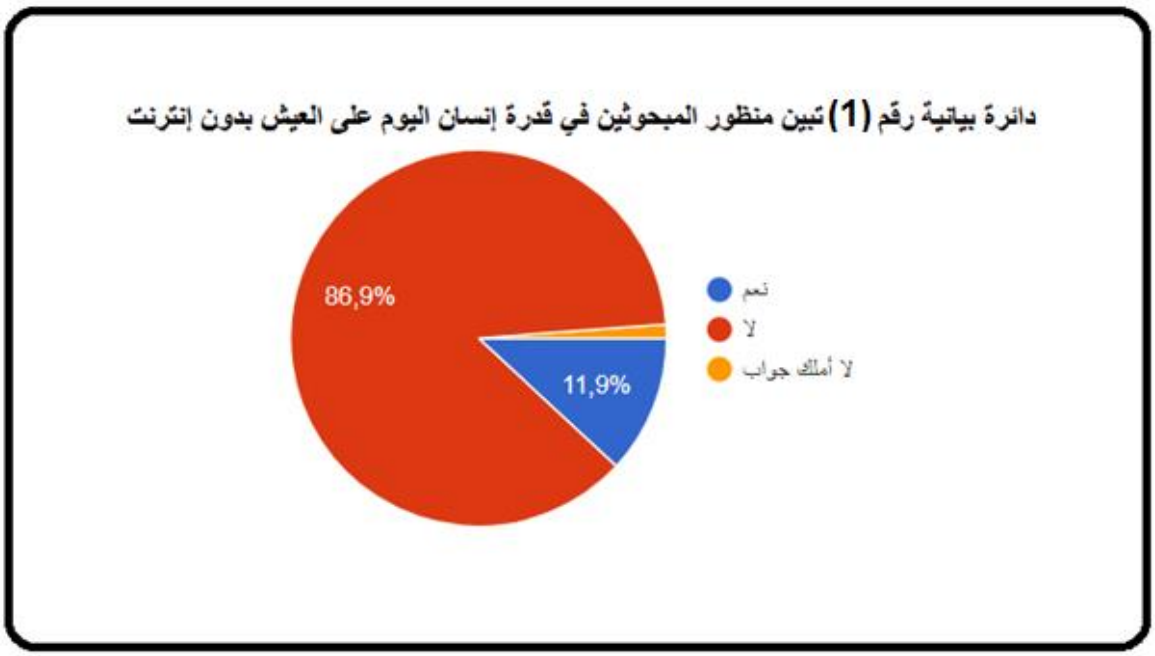

الرسم البياني رقم (1) : من الرسم البياني، يمكننا ملاحظة أن غالبية المبحوثين (86.9%) اتفقوا على أن الإنترنت ضرورة في الحياة اليومية للإنسان وأنه من الصعب التخلي عنها. وعبّرت نسبة صغيرة (11.9%) من المبحوثين عن رأي مختلف، معتقدين أن الإنسان قادر على التخلي عن الإنترنت. وكان هناك شخص واحد لم يُجب على السؤال.

هذه النتائج تشير إلى أن الغالبية العظمى من الأشخاص الذين شاركوا في الدراسة يرون أهمية كبيرة للإنترنت في حياتهم اليومية ويعتبرونه أداة أساسية للتواصل والاطلاع على المعلومات والقيام بالأنشطة المختلفة عبر الإنترنت. ومع ذلك، هناك نسبة صغيرة من المشاركين الذين يرون أنه بالإمكان التخلي عن الإنترنت، وهذا يعكس اعتقادات وآراء متنوعة بين الأفراد حول الأهمية والتأثير الذي يمثله الإنترنت في حياتهم الشخصية.

– **إن** إدمان الإنترنت هو حالة تعتبر اضطرابًا نفسيًا يتعلق بالاعتماد المفرط على استخدام الإنترنت. يمكن أن يؤثر هذا الإدمان سلبًا على الحياة الشخصية والاجتماعية والصحية للفرد. قد يقضي المدمنون على الإنترنت ساعات طويلة يوميًا في التصفح والتفاعل عبر الشبكات الاجتماعية ولعب الألعاب عبر الإنترنت ومشاهدة الفيديوهات وغيرها من الأنشطة المتاحة عبر الإنترنت.

تعتبر الأسباب الكامنة وراء إدمان الإنترنت متنوعة، وتشمل عوامل نفسية واجتماعية وبيئية. قد يكون للإنترنت دورًا مهمًا في توفير الانفراج النفسي والتواصل الاجتماعي وتحقيق الإشباع الفوري للحاجات الشخصية. يمكن أن يكون الهروب من الواقع والشعور بالانتماء إلى مجتمع ما على الإنترنت أسبابًا مشتركة للإدمان.

تترتب على إدمان الإنترنت آثار سلبية على الصحة العقلية والجسدية والاجتماعية للفرد. يمكن أن يتسبب الاعتماد المفرط على الإنترنت في انعزال اجتماعي، وتدهور العلاقات الشخصية والأسرية، وتأثير سلبي على الأداء الأكاديمي والمهني. قد يشعر المدمنون بالقلق والاكتئاب عندما يكونون بعيدين عن الإنترنت أو عندما يواجهون صعوبات في الوصول إلى الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي الاعتماد المفرط على الإنترنت إلى تدهور الصحة الجسدية بسبب نقص النشاط البدني و الأنشطة الإجتماعية الأخرى .

جدول رقم (2) يظهر تكرار المواضيع الأكثر تداولا بين الشباب في الإنترنت حسب آراء المبحوثين :

	المواضيع :	إ/ك	%
1	ثقافة/رياضة/ترفيه	20	26.66
2	مواضيع تافهة	10	13.33
3	مواقع التواصل	21	28
4	التجارة الإلكترونية/الربح من الانترنت	12	16
5	الانتحار/المخدرات/الحرقة	6	8
6	الترندات /المودا	6	8
		75	100

ملاحظة : لقد تم دمج الأجوبة بما يتناسب مع بعضها ، أجاب المبحوثين(83 شخصا) بأكثر من إجابة واحدة . بحيث تشابهت و اختلفت الأجوبة في الكثير من الأحيان .

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) : أن (مواقع التواصل الإجتماعي) هي الإجابة الأكثر ظهورا عند المبحوثين بنسبة (28%) و تليها (ثقافة/رياضة/ترفيه) كثاني أكثر الإجابات ظهورا بنسبة (26.66%) بعدهما تأتي (التجارة الإلكترونية / ربح المال) بنسبة ظهور (16%)، من ثم تأتي (مواضيع تافهة) بنسبة ظهور (13.33%) ، و بعدهما (إنتحار/مخدرات/حرقة) و(ترندات/مستجدات) بنسبة ظهور (8%) لكليهما .

إن هذه النتائج تعكس اهتمام الناس بمواقع التواصل الاجتماعي كأحد أبرز استخدامات الإنترنت. يُعتبر التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت من الأنشطة الشائعة والمشوقة للعديد من الأشخاص، حيث يمكنهم التواصل مع الآخرين ومشاركة الأفكار والصور والمعلومات بسهولة. تظهر النتائج أيضًا اهتمامًا بالثقافة والرياضة والترفيه كأنشطة أخرى يقوم بها الناس على الإنترنت.

على الجانب الآخر، فإن ظهور تجارة الإنترنت وربح المال يشير إلى الاهتمام المتزايد بالتجارة الإلكترونية وفرص كسب العائد المالي من خلال الإنترنت. ومن جهة أخرى، يشير ظهور المواضيع التافهة إلى الاستخدام العشوائي أو الترفيهي للإنترنت دون هدف محدد.

وأخيرًا، يشير ظهور الإشارة إلى القلق بشأن الانتحار والمخدرات والحرقة إلى أن هناك بعض الأشخاص يعانون من مشاكل صحية أو نفسية أو إجتماعية ترتبط بالإنترنت ..

رسم بياني رقم (3) :

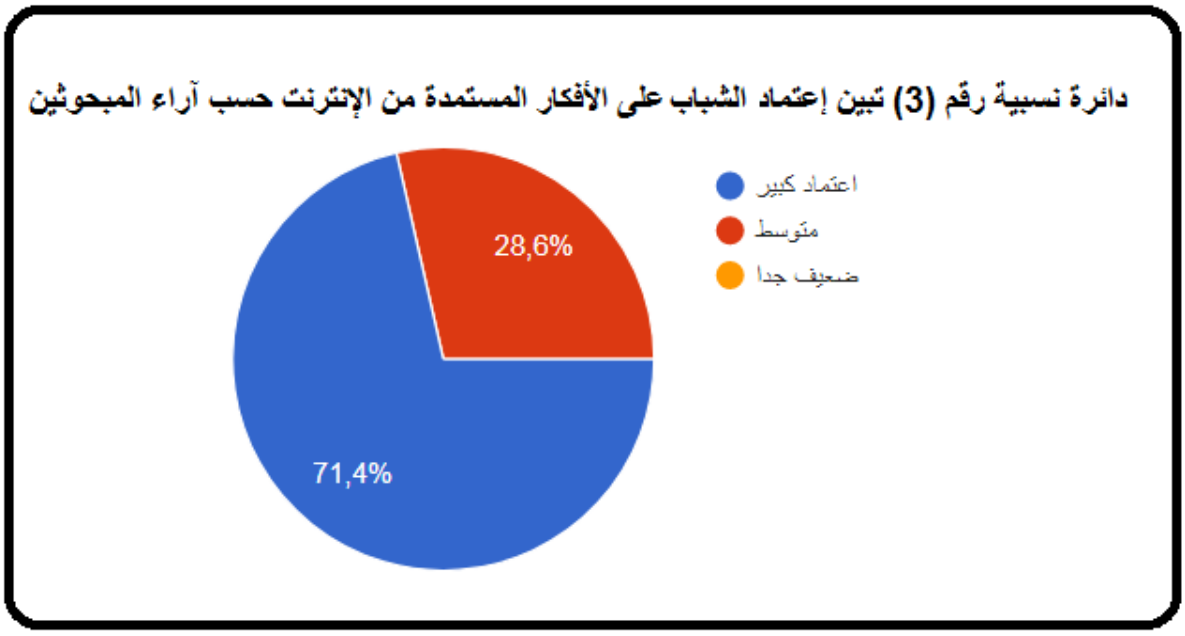

نلاحظ من خلال الرسم البياني رقم (3) أن الأغلبية العظمى من المبحوثين (بنسبة 71.4٪) يرون أن الشباب يعتمدون بشكل كبير على الأفكار المستمدة من الإنترنت. يعني ذلك أن هؤلاء الأشخاص يعتبرون الإنترنت مصدرًا رئيسيًا للاستفادة من الأفكار والمعلومات.

تليها بنسبة 28.6٪ من المبحوثين الذين صرحوا بأن الشباب يعتمدون بشكل متوسط على الأفكار المستمدة من الإنترنت.أي أن هؤلاء الشباب قد يستفيدون من الإنترنت في بعض الأحيان ويستخدمونه للبحث والاستكشاف، ولكنهم لا يعتمدون عليه بشكل حصري أو بشكل كبير.

من الجدير بالذكر أنه لم يتم تسجيل أي إجابات بنسبة 0٪ لإعتماد الشباب الضعيف على الأفكار المستمدة من الإنترنت. يمكن استنتاج أن المبحوثين في الدراسة لم يعتبروا الاعتماد الضعيف على الأفكار المستمدة من الإنترنت كخيار لهم.

-إن إستعمال الأفكار المستوردة من الإنترنت يمكن أن يحدث بوجود أو بغياب المصدر، ويعتمد ذلك على الأفراد وسياق الاستخدام. هنا سنناقش كلا الحالتين:

. وجود المصدر:

عندما يكون هناك مصدر محدد للأفكار المستوردة من الإنترنت، يمكن للأفراد استخدامها بشكل مفيد ومسؤول. يتيح الإنترنت وجود مجموعة واسعة من المصادر الموثوقة مثل المقالات العلمية، والأبحاث، والدروس التعليمية، والكتب الإلكترونية، والمدونات الموثوقة. باستخدام هذه المصادر، يمكن للأفراد الاستفادة من الأفكار والمعلومات الموثوقة وتوسيع معرفتهم في مختلف المجالات.

وجود المصدر يساعد على تقييم صحة وموثوقية الأفكار والمعلومات المستوردة. يتعين على الأفراد التحقق من مصداقية المصدر وتحليل المحتوى وتقييم الأدلة المقدمة. هذا يساعد في تجنب انتشار الأخبار الزائفة والمعلومات غير الدقيقة.

. بغياب المصدر:

في بعض الأحيان، قد يستخدم الأفراد الأفكار المستوردة من الإنترنت دون توفر مصدر واضح أو دون التحقق من موثوقية المعلومات. هذا يمكن أن يكون غير مفيد ويؤدي إلى انتشار المعلومات الخاطئة. بدون المصدر، يصبح من الصعب تقييم صحة ودقة الأفكار المستوردة ويمكن أن يؤدي إلى الانخداع أو الاعتماد على معلومات غير صحيحة.

رسم بياني رقم (4)

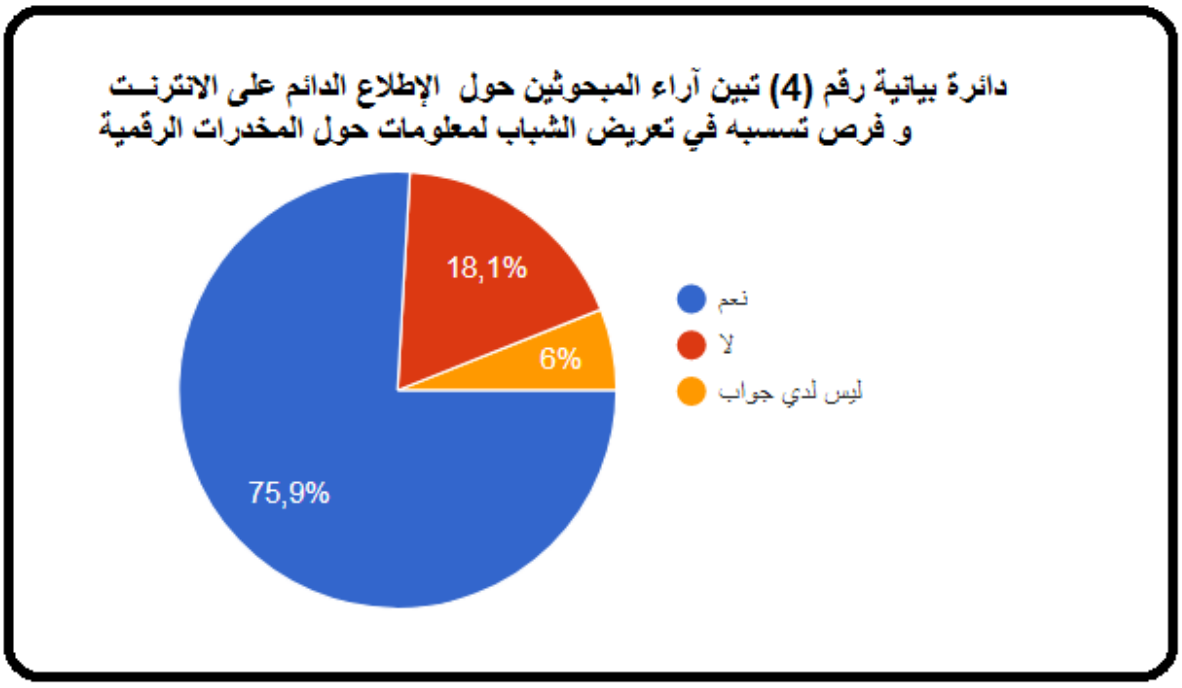

من الرسم البياني رقم (4) نلاحظ أن غالبية المبحوثين (بنسبة 75.9%) يتفقون على أن الإطلاع الدائم على شبكات الإنترنت يعرض الشباب لمعلومات أكثر حول المخدرات الإلكترونية. وفي المقابل، يوافق نسبة صغيرة (18.1%) من المبحوثين على عدم وجود علاقة بين الإطلاع الدائم على شبكات الإنترنت لدى الشباب وتعرضهم لمعلومات أكثر حول المخدرات الإلكترونية. كما أجاب نسبة صغيرة (6%) من المبحوثين بأنهم لا يملكون إجابة واضحة بخصوص هذه العلاقة.

هذه النتائج تشير إلى وجود اتفاق واضح بين الأفراد المشاركين في الدراسة بأن الإنترنت يمكن أن يكون مصدرًا للمعلومات حول المخدرات الإلكترونية، وأن الشباب قد يكونون عرضة لتلك المعلومات بشكل أكبر نتيجة لاستخدامهم المستمر للإنترنت. ومع ذلك، يجب ملاحظة أن هناك آراء مختلفة بين المبحوثين حول هذا الموضوع وبعضهم ليس لديهم اتجاه واضح في الإجابة.

دائرة بيانية رقم (5)

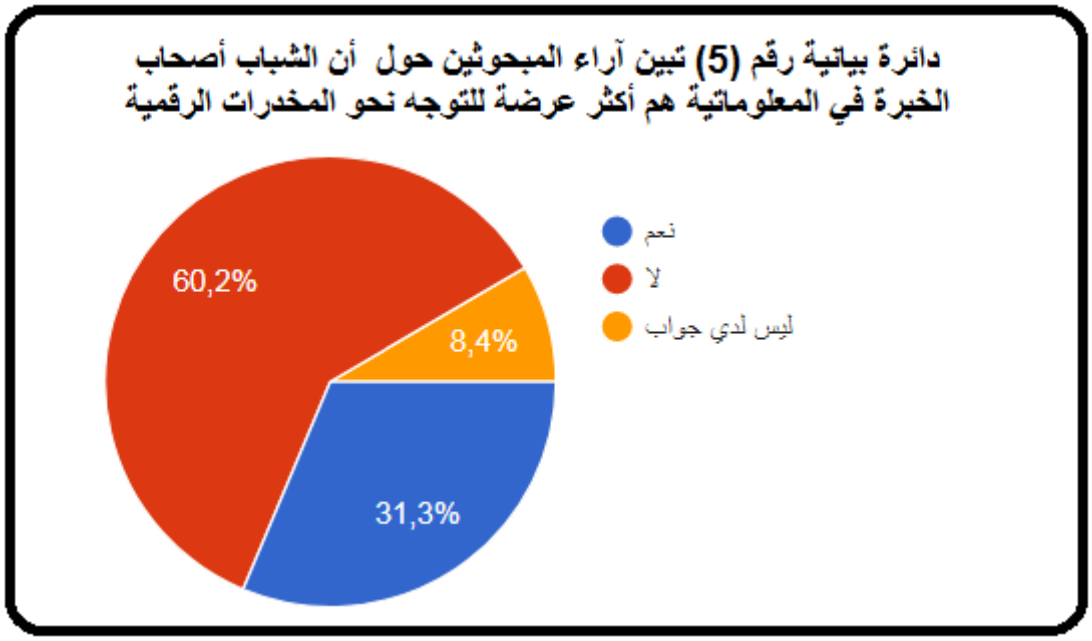

من الرسم البياني رقم (5)، يمكننا ملاحظة أن نسبة كبيرة من المبحوثين (60.2%) يتفقون على أن خبرة الشباب في مجال المعلوماتية لا تعرضهم للتوجه نحو المخدرات الرقمية. هذا يعني أن الأفراد الشباب الذين يمتلكون خبرة في تقنية المعلومات لديهم وعي وفهم كافٍ لتجنب الانخراط في أنشطة المخدرات الإلكترونية ، ومع ذلك، هناك نسبة (31.3%) من المبحوثين الذين اختلفوا في الرأي واتفقوا على أن خبرة الشباب في مجال المعلوماتية قد تؤدي إلى توجههم نحو المخدرات الرقمية. قد يؤدي ذلك إلى احتمال تعرض الأفراد لتأثيرات سلبية عبر الإنترنت أو تورطهم في أنشطة غير قانونية على الشبكة. هناك أيضًا نسبة صغيرة من المبحوثين (8.4%) الذين لم يكونوا لديهم إجابة محددة بشأن هذا السؤال. قد يعود ذلك إلى عدم وجود معرفة كافية أو تجارب شخصية لديهم لتقييم تأثير خبرة المعلوماتية على التوجه نحو المخدرات الرقمية.

رسم بياني رقم (6)

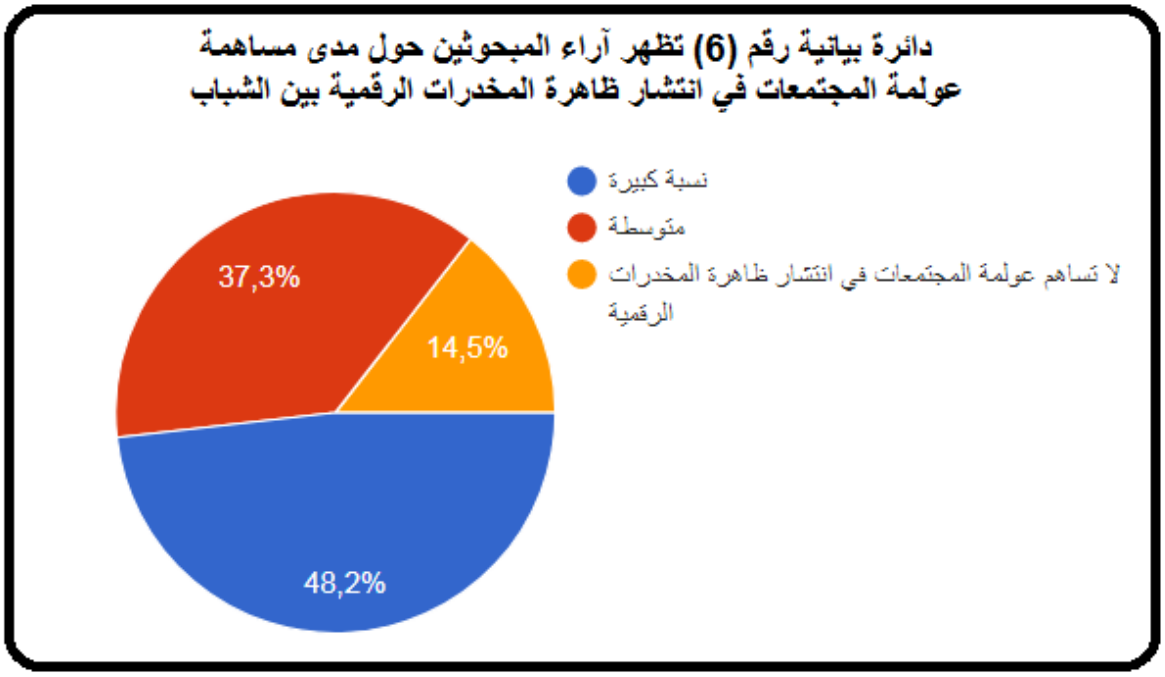

نلاحظ من الرسم البياني رقم (6) أن هناك مجموعة متنوعة من الآراء بشأن تأثير عولمة المجتمعات على انتشار المخدرات الرقمية. فعلى الرغم من أن نسبة كبيرة من المبحوثين (48.2%) يرون أن العولمة تساهم في انتشار المخدرات الرقمية، إلا أن هناك نسبة من المبحوثين (14.5%) ينفون ذلك ويرون أن العولمة لا تلعب دورًا في هذه الظاهرة. بينما اتفق نسبة (37.3%) من المبحوثين على أن العولمة تساهم بصفة متوسطة في انتشار المخدرات الرقمية.

هذه التباينات في الآراء قد يكون لها علاقة بالتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي ترافق عملية العولمة. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يكون للاتصال المتزايد بين الثقافات والمجتمعات تأثير سلبي في انتشار المخدرات الرقمية، حيث يصبح من السهل تبادل المعلومات والمنتجات عبر الحدود.

رسم بياني رقم 7:

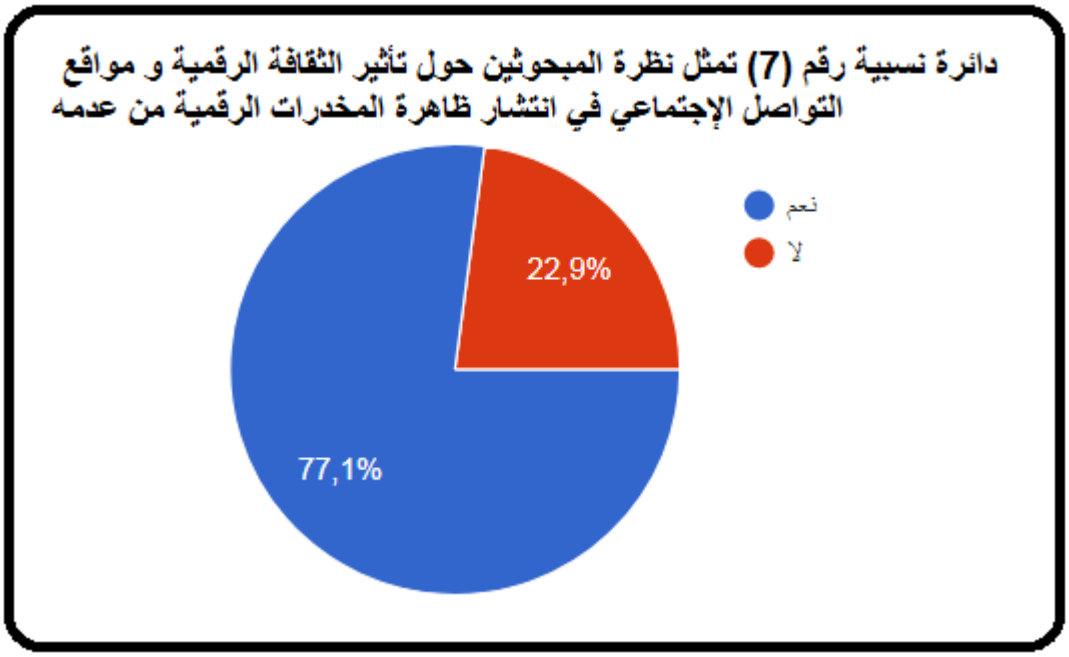

من الرسم البياني رقم (7)، يتضح أن نسبة كبيرة من المبحوثين (77.1%) يرون أن الثقافة الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي لها دور في انتشار ظاهرة المخدرات الرقمية. هذا يشير إلى أنهم يعتقدون أن وجود وتفاعل الأفراد على منصات التواصل الاجتماعي وثقافة الاعتماد على الوسائط الرقمية قد يسهم في انتشار المعلومات والمحتوى ذو الصلة بالمخدرات الرقمية.بينما (22.9%) من المبحوثين يرون أن الثقافة الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي ليس لها دور في انتشار ظاهرة المخدرات الرقمية. ربما يعزى ذلك إلى رؤيتهم للثقافة الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي كأدوات للتواصل والترفيه فقط، وأنها لا تلعب دورًا مباشرًا في انتشار المخدرات الرقمية.

رسم بياني رقم (8) :

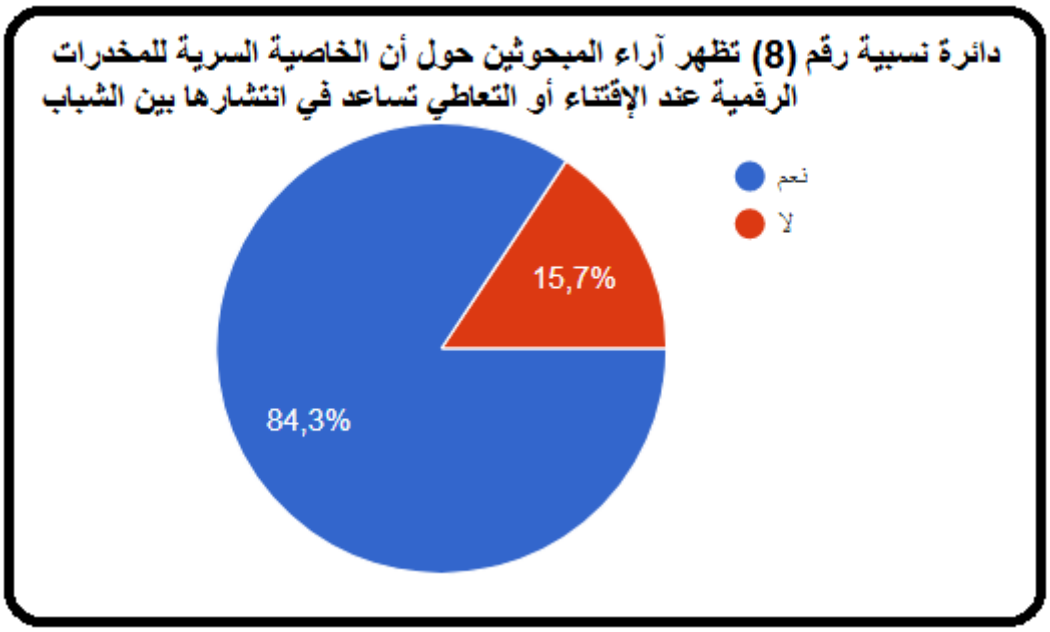

من الرسم البياني رقم (8) يتضح أن نسبة كبيرة من المبحوثين (84.3%) يرون أن الخاصية السرية للمخدرات الرقمية تساعد في انتشارها بين الشباب. هذا يعني أنهم يرون أن وجود طبقة من السرية وعدم الكشف عن هذه المخدرات يمكن أن يسهم في انتشارها بين فئة الشباب، حيث يصعب على السلطات والجهات المختصة رصد ومكافحة هذه الأنشطة بفعالية.

ومع ذلك، يجب أن نلاحظ أن نسبة (15.7%) من المبحثين ينفون هذا الاتجاه، ويرون أن الخاصية السرية للمخدرات الرقمية ليست لها تأثير في انتشارها بين الشباب. ربما يعزى ذلك إلى رؤيتهم للعديد من العوامل الأخرى التي تؤثر في انتشار المخدرات الرقمية، مثل الوعي والتثقيف، والتوافر البدني للمخدرات، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية.

رسم البياني رقم (9) :

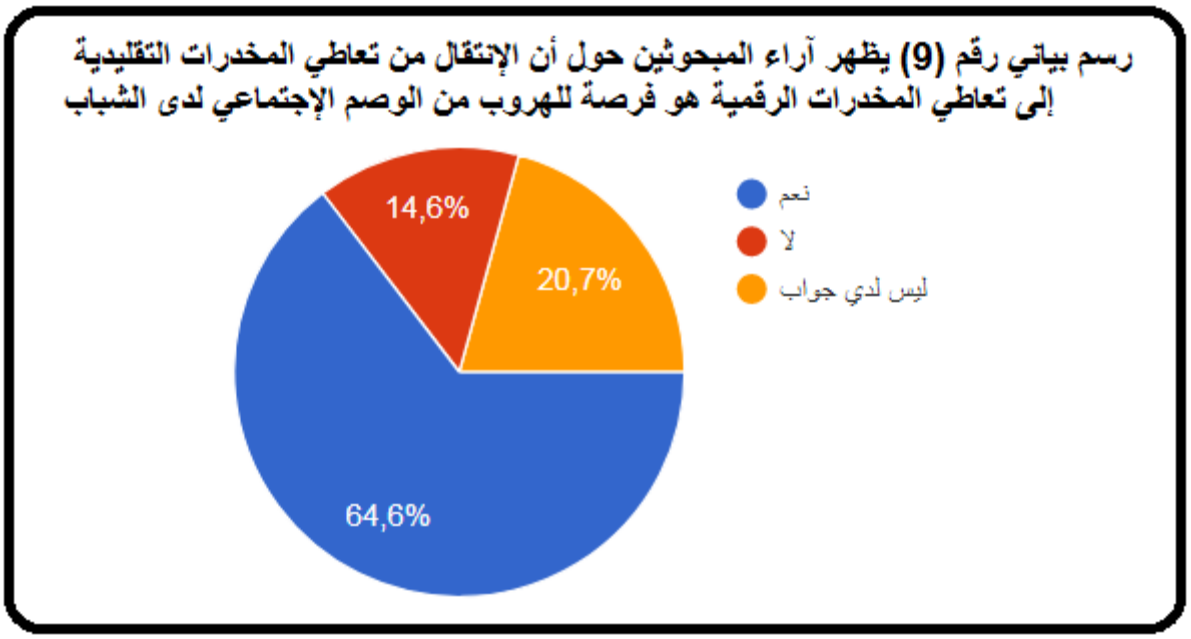

من الرسم البياني رقم (9) يتضح أن نسبة كبيرة من المبحثين (64.6%) يرون أن الانتقال من المخدرات التقليدية إلى المخدرات الرقمية يعتبر فرصة للشباب للهروب من الوصم الاجتماعي. وفي هذا السياق، يرى هؤلاء الأشخاص أن الانتقال إلى المخدرات الرقمية يمكن أن يسمح للشباب بالمشاركة في أنشطة المخدرات دون التعرض للوصم الاجتماعي الذي قد يرتبط بالمخدرات التقليدية. يمكن أن يتضمن ذلك التواصل مع مجتمعات أو مجموعات تشجع على استخدام المخدرات الرقمية أو العثور على منافذ لشراء أو تبادل هذه المخدرات.

ومن الجهة الأخرى، ينفي نسبة صغيرة من المبحثين (14.6%) أن الانتقال إلى المخدرات الرقمية يوفر فرصة للشباب للهروب من الوصم الاجتماعي. قد يرى هؤلاء الأشخاص أن استخدام المخدرات بغض النظر عن نوعها يترتب عليه تبعات سلبية ولا يعتبر حلاً فعالًا للهروب من الوصم الاجتماعي.

هناك نسبة (20.7%) من المبحثين لم يكن لديهم جواب محدد حول ما إذا كان الانتقال إلى المخدرات الرقمية يمثل فرصة للشباب للهروب من الوصم الاجتماعي أم لا. قد يكون ذلك

يعود إلى عدم وجود توضيحات كافية حول المفهوم أو عدم القدرة على التعبير عن وجهة نظرهم في هذا الصدد.

ثالثا: تحليل بيانات الفرضية الثانية :

رسم بياني رقم (1) :

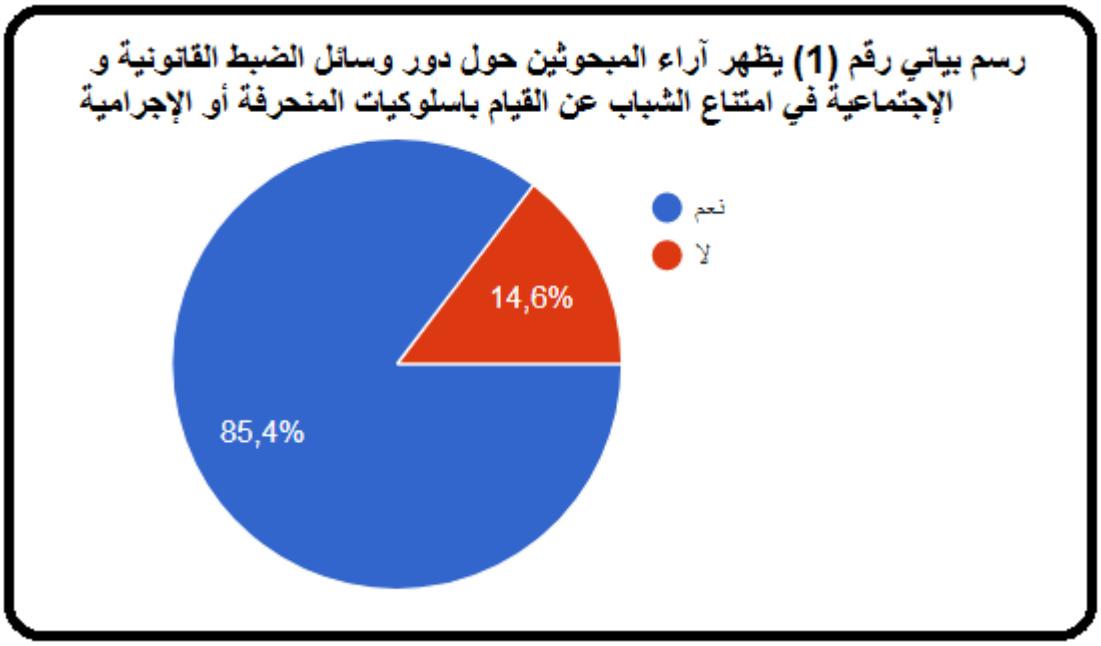

من الرسم البياني رقم (1) يتضح أن نسبة كبيرة من المبحثين (85.4%) أكدوا على أن لوسائل الضبط القانونية والاجتماعية دور في امتناع الشباب عن القيام بسلوكيات منحرفة أو إجرامية. يرى هؤلاء الأشخاص أن الإجراءات القانونية والعقوبات الاجتماعية المفروضة على السلوكيات المنحرفة تعمل كعامل رادع لدى الشباب، وتحفزهم على الامتناع عن ارتكاب الأعمال غير القانونية أو الإجرامية.

ومن الجهة الأخرى، نفى نسبة صغيرة من المبحثين (14.6%) أن للوسائل الضبط القانونية والاجتماعية أي دور في امتناع الشباب عن القيام بالسلوكيات المنحرفة أو الإجرامية. ربما يعزون ذلك إلى عوامل أخرى مثل ضعف فعالية تلك الوسائل أو عدم وجود رغبة كافية لدى الشباب في احترام القوانين والقيم الاجتماعية. هذه المعطيات تشير إلى أن هناك اعتراف من قبل الغالبية العظمى من المبحثين بأن الوسائل الضبط القانونية والاجتماعية تلعب دورًا في تثبيط السلوكيات المنحرفة والإجرامية بين الشباب.

رسم بياني رقم (2):

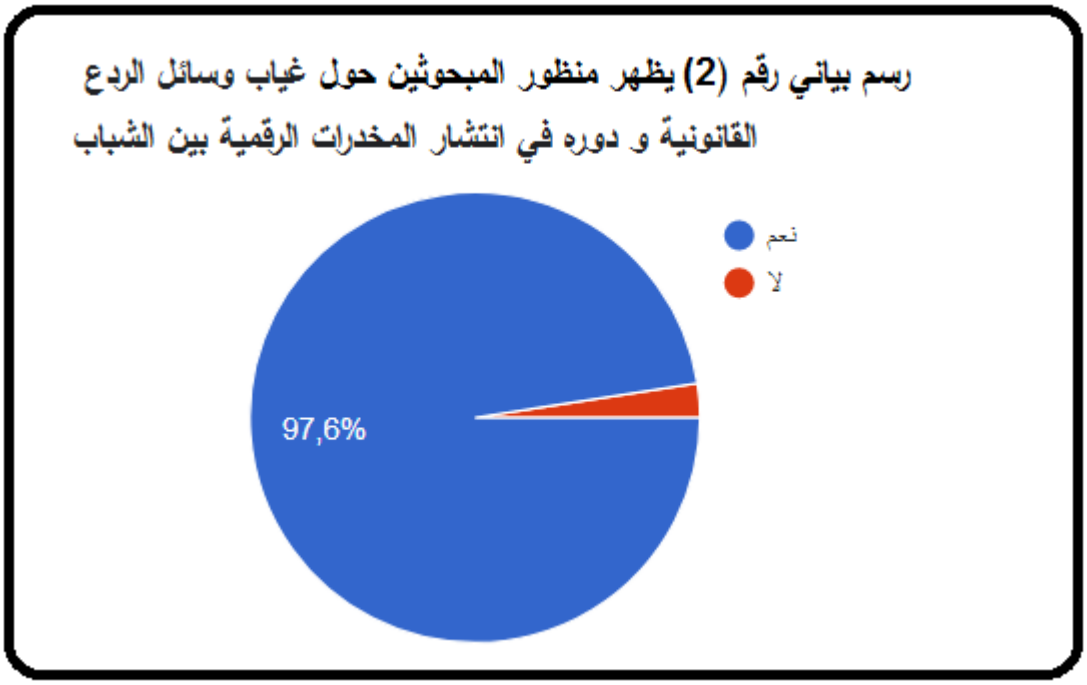

من الرسم البياني رقم (2) يظهر أن نسبة كبيرة جدًا من المبحثين (97.6%) اتفقوا على أن غياب وسائل الردع القانونية له دور في انتشار المخدرات الرقمية بكثرة بين الشباب. هؤلاء الأشخاص يرون أن عدم وجود ردع قانوني قوي يسمح لتجار المخدرات الرقمية بالتعامل بحرية والانتشار بسهولة دون مواجهة عقوبات قانونية صارمة. يمكن أن يكون ذلك نتيجة لضعف إجراءات مكافحة الجريمة الإلكترونية أو عجز القوانين الحالية في التعامل مع تحديات المخدرات الرقمية.

ومن الجهة الأخرى، نفى نسبة صغيرة جدًا من المبحثين (2.4%) أن لغياب وسائل الردع القانونية أي دور في انتشار المخدرات الرقمية. يمكن أن يعزو ذلك إلى رؤيتهم لأن الردع القانوني وحده غير كافٍ للتحكم في انتشار المخدرات الرقمية، وقد يعتبرون وجود عوامل أخرى أكثر تأثيرًا في هذه الظاهرة.

رسم بياني رقم (3):

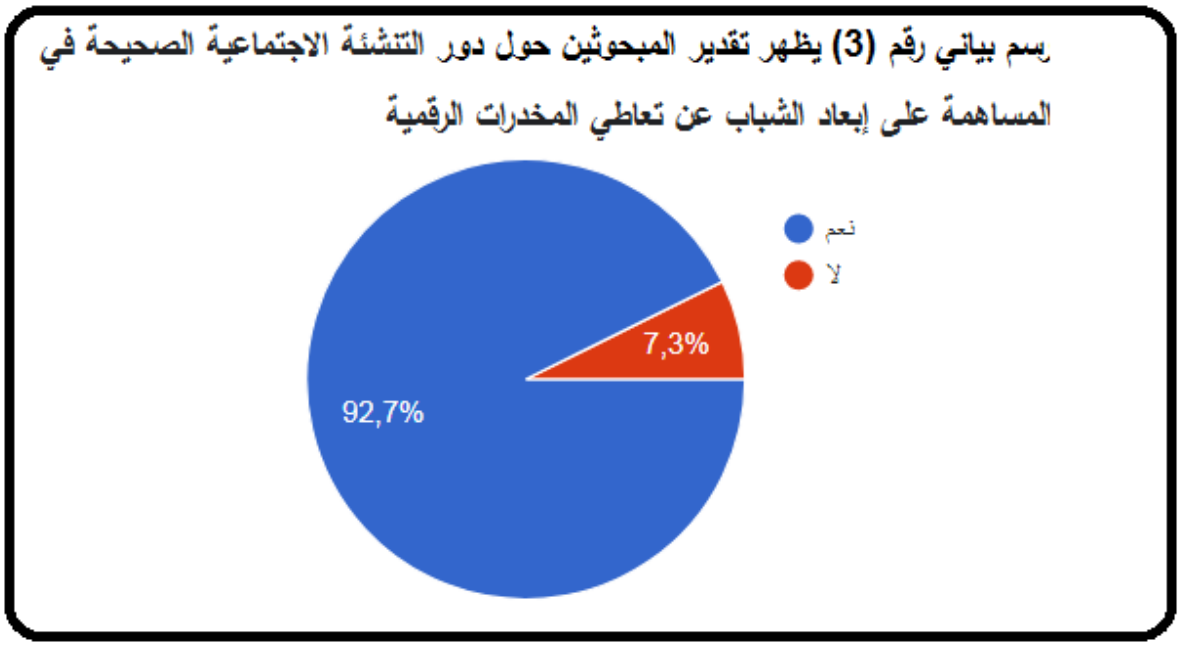

من الرسم البياني رقم (3) يتضح أن نسبة كبيرة جدًا من المبحثين (92.7%) يرون أن للتنشئة الاجتماعية الصحيحة دور في إبعاد الشباب عن تعاطي المخدرات الرقمية. يعتقدون أن التربية السليمة والقيم الاجتماعية القوية يمكن أن تسهم في توعية الشباب بمخاطر المخدرات الرقمية وتعزيز قدرتهم على المقاومة واتخاذ قرارات صحيحة. قد يتضمن ذلك إرشاد الشباب بشأن الاستخدام السليم للتكنولوجيا وتعزيز الوعي بالأخطار المحتملة للتعامل مع المخدرات الرقمية.

ومن الجهة الأخرى، نفى نسبة صغيرة جدًا من المبحثين (7.3%) أن للتنشئة الاجتماعية الصحيحة أي دور في إبعاد الشباب عن تعاطي المخدرات الرقمية. قد يكون لهذه الرؤية علاقة بعوامل أخرى تؤثر في سلوك الشباب مثل الضغوط النفسية أو التأثيرات الخارجية الأخرى التي يتعرضون لها.

رسم بياني رقم(4) :

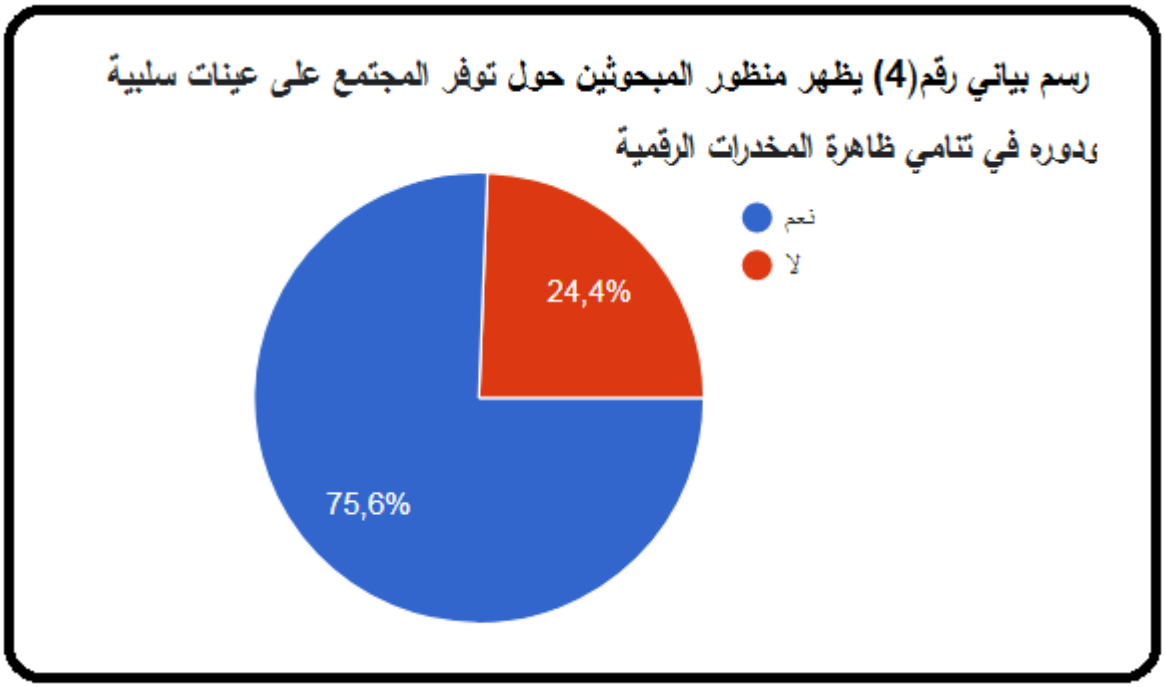

من الرسم البياني رقم (4)، يظهر أن نسبة (75.6%) من المبحوثين وافقوا على أن وجود عينات سلبية في المجتمع يلعب دورًا في زيادة انتشار ظاهرة المخدرات الرقمية. يعني ذلك أن وجود أشخاص يتعاطون المخدرات الرقمية في المجتمع قد يؤدي إلى زيادة الاهتمام بها وترويجها بين الأفراد الآخرين، حيث يمكن أن تُعَد هذه العينات سلبية نوعًا من الدعاية غير المباشرة لتلك الظاهرة.

ومن الجانب الآخر، نفى نسبة (24.4%) من المبحوثين وجود تأثير لهذه العينات السلبية على زيادة انتشار المخدرات الرقمية. يُشير ذلك إلى أن هؤلاء المبحوثين لا يرون أن وجود عينات سلبية يؤدي بالضرورة إلى تعزيز استخدام المخدرات الرقمية أو زيادة الاهتمام بها.

تحليل هذه النتائج يعكس تباين الآراء حول الدور الذي تلعبه العينات السلبية في انتشار المخدرات الرقمية. قد يكون للعوامل الأخرى أيضًا تأثير في هذه الظاهرة، مثل الثقافة الرقمية والتعليم والتوعية.

رسم بياني رقم (5):

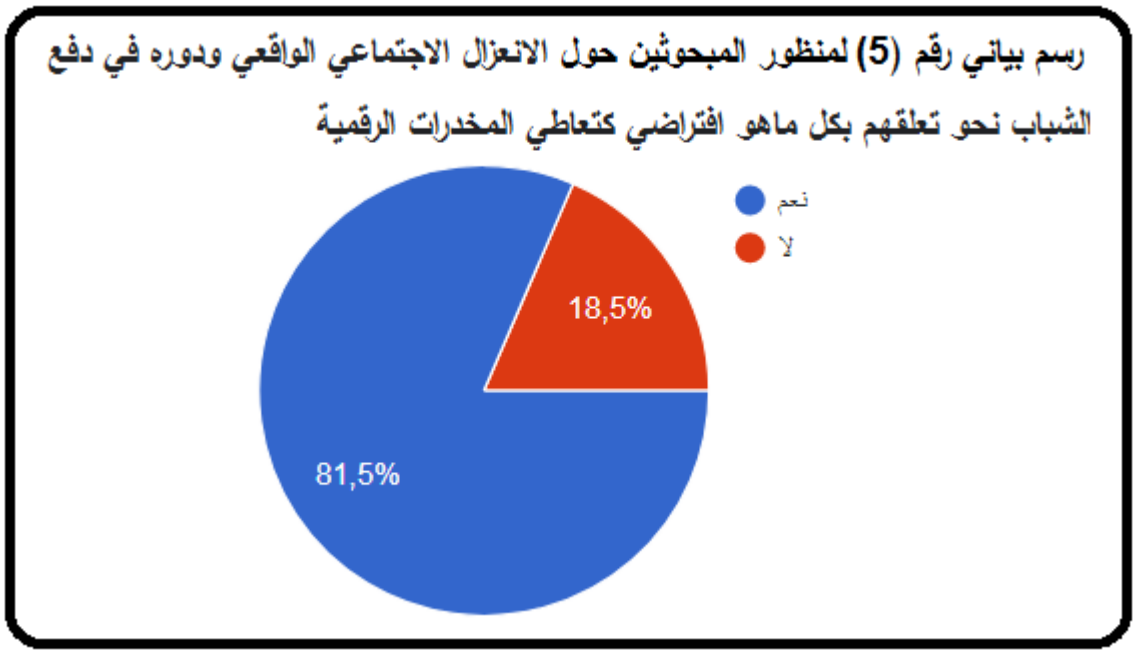

من الرسم البياني رقم (5)، يتضح أن نسبة (81.5%) من المبحوثين وافقوا على أن الانعزال الاجتماعي الواقعي لدى الشباب يلعب دورًا في ارتباطهم بالعالم الافتراضي وتعاطي المخدرات الرقمية. يعني ذلك أن الشباب الذين يعانون من الانعزال الاجتماعي في الواقع قد يجدون العالم الافتراضي ملاذًا لتلبية احتياجاتهم الاجتماعية والتواصل، ويمكن أن يكون ذلك مصحوبًا بزيادة احتمالية تعاطي المخدرات الرقمية.

على الجانب الآخر، نفى نسبة (18.5%) من المبحوثين وجود تأثير للانعزال الاجتماعي الواقعي على تعاطي المخدرات الرقمية لدى الشباب. قد يرى هؤلاء المبحثين أن هناك عوامل أخرى تؤثر في تعاطي المخدرات الرقمية، مثل الفضول، والتوافر، والتأثيرات الشخصية.

رسم بياني رقم (6)

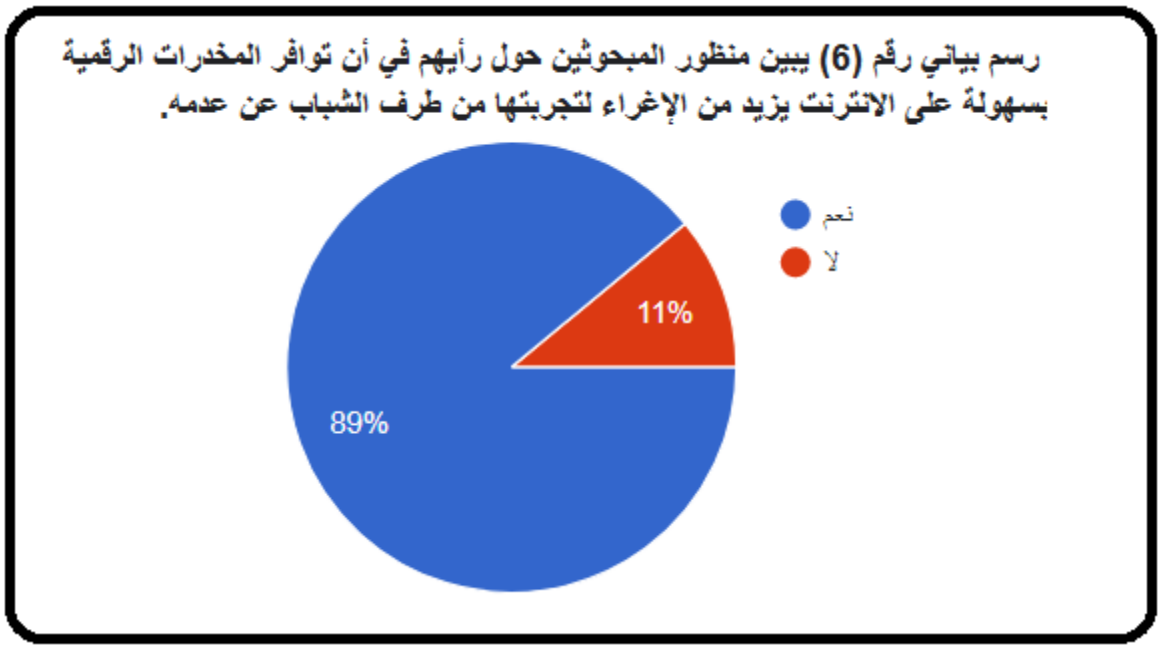

من الرسم البياني رقم (6)، يظهر أن نسبة كبيرة من المبحوثين (89%) منهم، يرون أن توفر المخدرات الرقمية بسهولة على الإنترنت يزيد من الإغراء على الشباب لتجربتها. هذا يشير إلى أن الشباب يمكن أن يتعرضوا لإغراءات كبيرة لتجربة المخدرات الرقمية بسبب توافرها وسهولة الحصول عليها عبر الإنترنت.

من الجانب الآخر، هناك نسبة صغيرة من المبحثين، تشكل(11%)، نفت أن توافر المخدرات الرقمية على الإنترنت يزيد من الإغراء على الشباب. قد يكون لديهم رؤية مختلفة أو يرون أن هناك عوامل أخرى تؤثر على انخفاض مستوى الإغراء لدى الشباب.

رسم بياني رقم (7):

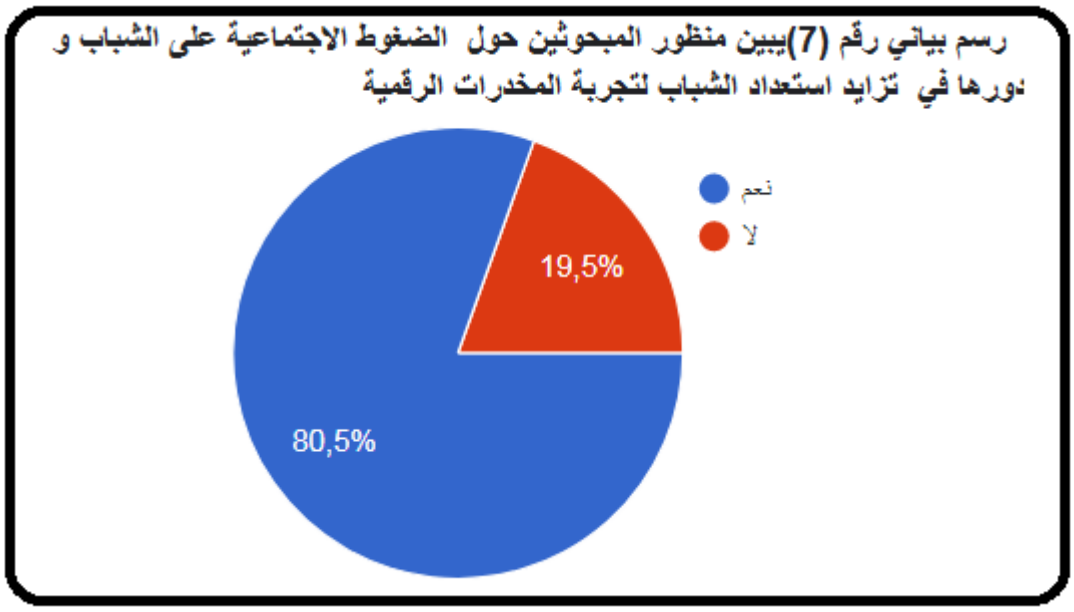

من الرسم البياني رقم (7)، يتضح أن نسبة كبيرة من المبحثين (80.5%)منهم، اتفقوا على أن الضغوط الاجتماعية على الشباب تلعب دورًا في زيادة استعدادهم لتجربة المخدرات الرقمية. يعني ذلك أن الشباب يمكن أن يتأثروا بالضغوط الاجتماعية التي تشمل التوقعات والتأثيرات السلبية من المجتمع، وتكون هذه الضغوط مساهمة في زيادة استعدادهم لتجربة المخدرات الرقمية.

ومن الناحية الأخرى، نفى نسبة صغيرة من المبحثين، تشكل (19.5%،)وجود تأثير للضغوط الاجتماعية على استعداد الشباب لتجربة المخدرات الرقمية. قد يرى هؤلاء الأشخاص أن هناك عوامل أخرى تلعب دورًا أكبر في استعداد الشباب لتجربة المخدرات الرقمية.

رسم بياني رقم (8):

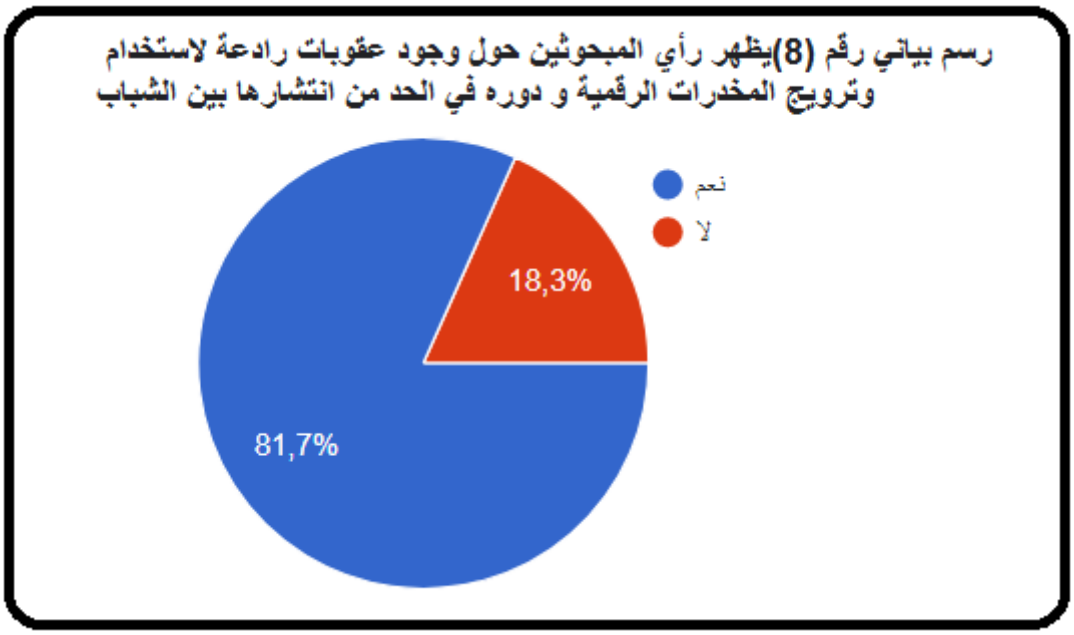

من الرسم البياني رقم (8) يتضح أن نسبة كبيرة من المبحثين (81.7%) منهم، يرون أن وجود عقوبات رادعة لاستخدام وترويج المخدرات الرقمية يلعب دورًا في الحد من انتشارها بين الشباب. يعني ذلك أنهم يعتقدون أن فرض عقوبات صارمة ورادعة على المتورطين في استخدام وترويج المخدرات الرقمية سيكون له تأثير إيجابي في تقليل انتشار تلك الظاهرة بين الشباب.

ومن الناحية الأخرى، نفى نسبة صغيرة من المبحثين، تشكل (18.3%) وجود تأثير للعقوبات الرادعة على انتشار المخدرات الرقمية بين الشباب. قد يرى هؤلاء الأشخاص أن هناك عوامل أخرى تحتاج إلى مراعاتها للتصدي لهذه الظاهرة بشكل أكثر فعالية.

جدول تكراري رقم (9) :

يظهر الجدول آراء المبحوثين حول تأثر الشباب بالثقافات الغربية ودوره في انتشار و تقبل فكرة تجريب و استعمال المخدرات الرقمية بين الشباب .

إجابات المبحوثين	ك	%
بالتأكيد	21	26.9
نعم	48	61.7
لا	6	7.6
ربما	3	3.8
	78	100

إمتنع (5)أشخاص عن الإجابة

لاحظنا أنه من الضروري اظهار بعض الأجوبة بشكل كامل :

إجابة رقم 1: ليس شرطا فالثقافة الغربية لا تعني حتما الإنحراف و لكنها هذا مرتبط بالمواقع الغربية التي يتواصل معها الشباب.

إجابة رقم 2: أكيد اصبح جل الشباب يقوم بتقليد أعمى للغرب.

إجابة رقم 3: لا اعتقد هذا الا اذا كان الشخص يعاني من امراض نفسية محاولا بذلك الابتعاد عن واقعه .. الشخصية الصحيحة تاخذ من الغرب ما يفيد و ترفض ما لا تحتاج . المخدرات بكل انواعها عبارة عن رغبة و لكن التحكم في العقل مما يعني الانسان مخير في هذا .. مهما كان فالخطا خطأ . مهما كانت الضروف .. نأخذ مثالا على ذلك جريمة قتل دفاع عن النفس هي لست صحيحة و بذلك القانون يعاقب عليها رغم انها دفاع فهو مخطأ بقتل شخص ... كل التوفيق لكم.

إجابة رقم 4: المخدر هوا مادة سواء طبيعية مثل القنب أو صناعية مثل الكوديين الصناعي تشترك في أنها تؤثر على الجهاز العصبي و انها مسكنة و تذهب العقل سواء جزئي او كلي لغاية واحدة هي فقدان الإحساس . و ذلك لإحتوائها على مواد تؤثر على العقل . عند النظى إلى المخدرات الرقمية نجدها انها لا تحتوي على اي عنصر من عناصر التخدير و ليس لها القدرة التأثير على الجهلز العصبي . فيما يخص عن توجه الشباب الى المخدرات الرقمية فإن اي شخص يبحث عن التخدير يتوجه الى المخدرات الطبيعية او الصناعية في الجزائر او اي بلد آخر حتى لو جرب المخدرات الرقمية لن يحصل على هدفه . عند رئيتنا لأشخاص يتأثرون بالمخدرات الرقمية فذلك تأثير وهمي ليس حقيقي اظن ان اي شخص يتأثر بها يا إما يعاني من ضغوط و يحتاج الى علاج نفسي او يمثل انه متأثر . فيما يخص التأثر بالثقافة الغربية لا أظن انه يساهم في انتشار و استعمال المخدرات الرقمية بل العكس تأثير الغرب على مجتمعاتنا يكون بتقبل و استعمال المخدرات الصلبة مثل الكوكايين لأنها منتشرة كثيرا في مجتمعاتهم و هذا ما نلاحضه في السنوات الأخيرة انتشار كبير جدا للمخدرات الصلبة في اوساط الشباب و استهلاكها بكثرة عكس ما يسمى بالمخدرات الرقمية.

إجابة رقم 5: بكل تأكيد.. تأثر الشاب بثقافة الغرب يجعله يقوم ويجرب ما يفعله الشاب الغربي وذلك حسب درجة تأثره بها، ويتجلى ذلك في صفات شبابنا اليوم في أسلوب قصات وتسريحات الشعر وطريقة اللبس واستعمال اللغات الأجنبية بكثرة وغير ذلك.. واستعمال المخدرات الرقمية وان كان لا يظهر لنا عيانا ويصعب قياس مدى انتشاره بين الشباب الا انه منتشر بالفعل بقدر ما وبنسبة ما .. وطبيعة الإنسان فضولي فتأثر الشاب بالغرب وثقافتهم يكون خاصة في فترة 13 إلى 20/19 سنة حيث يكون فضوله في أوجه، وأرى أنه يستحيل ردع انتشار هذه الآفة بين الشباب من قبل السلطات الأمنية والقانونية بغير حجب مواقع تروج لهذه المخدرات او ما شابه ذلك من التشريعات ويبدو لي أنه لا يمكن أن نرا هكذا قوانين في بلدنا هذا لا الآن ولا مستقبلا لأسباب عديدة.. حماية الشباب من هذه الآفة

هو واجب الآباء والأمهات بالخصوص ومراقبتهم لأبنائهم باستمرار والحرص على أخذهم ما ينفعهم من الانترنت وتركهم لما يضرهم ثم على المؤسسات التربوية والمجتمع التوجيه والنصح والتوعية فيما يخص هذا النوع من المخدرات، والله يحفظ شباب وبنات أمة نبينا محمد صل الله عليه وسلم ويهديهم السراط المستقيم.

من تحليل الجدول التكراري رقم (9)، يمكن استخلاص أن الأغلبية العظمى (61.7%) من المبحثين اتفقوا على أن التأثر بالثقافات الغربية يساهم في انتشار وتقبل فكرة تجريب واستخدام المخدرات الرقمية. يعني ذلك أن هناك وعي بأن الثقافة والتأثيرات الغربية تلعب دورًا في تعزيز هذه الظاهرة. نسبة (26.9%) من المبحثين أكدت بشكل قاطع على هذا الرأي، مما يشير إلى أن هناك مجموعة فاعلة تؤمن بقوة بتأثير الثقافات الغربية في انتشار المخدرات الرقمية وتقبل الشباب لها. هناك نسبة قليلة (7.6%) من المبحثين نفت وجود أي تأثير للثقافات الغربية في انتشار المخدرات الرقمية. قد يكون لديهم رؤية مختلفة أو يرجعون ذلك إلى عوامل أخرى تؤثر في هذه الظاهرة. ماتبقى من المبحوثين بنسبة (3.8%) من المبحثين أشارت إلى أن التأثير ممكن، مما يعني أنهم يرون أن هناك بعض العوامل التي تربط بين التأثير الثقافي وانتشار المخدرات الرقمية، ولكنهم لم يتأكدوا بشكل كامل من وجود تأثير واضح.

المبحث الثاني : نتائج الفرضيات :

أولا :نتائج الفرضية الأولى :

تمثلت نتائج الفرضية : التغييرات السوسيوثقافية تساهم في انتشار ظاهرة المخدرات الرقمية عند الشباب .

في:

أ/أن إنسان اليوم لا يمكنه الإستغناء عن الإنترنت بحيث يستعملها في شتى المجالات (الدراسة/العمل/التثقيف/متابعة المستجدات...) .

ب/أن أهم المواضيع التي تجذب الشباب هي المواضيع الثقافية الرياضية و الترفيهية بدرجة أولى و كذا الربح من الانترنت و متابعة المستجدات.

ج/أن الشباب الجزائري يستمد أفكاره بنسبة كبيرة من الانترنت .

د/أن الإطلاع الدائم على الانترنت و مواقع التواصل الإجتماعي له دور في تعرض الشباب لمعلومات حول المخدرات الرقمية .

ص/أن الخبرة في مجال المعلوماتية قد لايكون له دور كبير في انتشار ظاهرة المخدرات الرقمية ، إلا أنه يبقى عنصرا مؤثرا ولو بدرجة قليلة .

ض/أن مدى عولمة المجتمعات يؤثر في انتشار ظاهرة المخدرات الرقمية بين الشباب.

ه/أن الثقافة الرقمية و مواقع التواصل الإجتماعي لهم دور كبير في انتشار ظاهرة المخدرات الرقمية .

و/أن خاصية السرية للمخدرات الرقمية عند الاقتناء و التعاطي يساهم في انتشارها بين الشباب.

ي/أن الانتقال من تعاطي المخدرات التقليدية إلى تعاطي المخدرات الرقمية هو فرصة للشباب للهروب من الوصم الإجتماعي.

ومما سبق عرضه نستنتج أن الفرضية تحققت بدرجة كبيرة ، وأن الشباب يتأثرون بالتغييرات السوسيوثقافية، حيث يعتبر الشباب فئة عمرية حساسة وتشهد تحولات كبيرة في تجاربهم الحياتية وتفاعلهم مع التغيرات المجتمعية.

ثانيا: نتائج الفرضية الثانية :

تمثلت نتائج الفرضية : غياب وسائل الضبط القانونية و الاجتماعية له دور في انتشار ظاهرة الاقبال على المخدرات الرقمية عند الشباب .

في :

أ/أن لوسائل الضبط القانونية و الاجتماعية دور كبير في امتناع الشباب عن القيام بسلوكيات منحرفة أو إجرامية .

ب/أن لغياب وسائل الردع القانونية دور فعال في تنامي ظاهرة المخدرات الرقمية بين الشباب.

ج/أن للتنشئة الاجتماعية الصحيحة دور فعال في ابتعاد الشباب عن تعاطي المخدرات الرقمية .

د/أن توفر المجتمع على عينات سلبية له دور في تنامي ظاهرة المخدرات الرقمية .

ص/أن الانعزال الاجتماعي الواقعي للشباب له دور فعال في انتشار ظاهرة المخدرات الرقمية.

ض/أن توافر المخدرات الرقمية بسهولة على الانترنت يزيد من إغراء الشباب لتجربتها.

هـ/أن للضغوطات الاجتماعية الواقعة على الشباب لها دور كبير في استعدادهم لتجربة المخدرات الرقمية.

و/أن وجود عقوبات رادعة لاستخدام و ترويج المخدرات الرقمية له دور كبير في انتشارها بين الشباب.

ي/أن تأثر الشباب بالثقافات الغربية يساهم بشكل كبير في انتشار و تقبل فكرة تجريب و استعمال المخدرات الرقمية .

ومما سبق عرضه نستنتج أن الفرضية تحققت بدرجة كبيرة ، وأن لغياب وسائل الضبط القانونية و الاجتماعية دور في تقبل الشباب للأفكار المنحرفة و وتجريبها كتعاطي المخدرات الرقمية .

المبحث الثالث: نتائج الدراسة :

أولا: التغييرات السوسيو ثقافية و مشاكل الشباب :

يواجه شباب اليوم العديد من الضغوط الاجتماعية والنفسية التي يمكن أن تكون تحديًا بالنسبة لهم. هناك عدة عوامل تسهم في زيادة هذه الضغوط، ومنها:

أ/. التوقعات الاجتماعية: يتعرض الشباب لضغوط من المجتمع والعائلة والأصدقاء لتحقيق النجاح والتفوق في مختلف جوانب الحياة، مثل الدراسة والعمل والعلاقات الشخصية. قد يشعرون بالقلق والضغط لتحقيق هذه التوقعات.

ب/. وسائل التواصل الاجتماعي: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يكون مضاعفًا على الشباب. فهم معرضون لرؤية حياة الآخرين المثالية والمعلومات المتناقلة بشكل سريع، مما يمكن أن يؤدي إلى مقارنة الذات والشعور بالضغط لتحقيق مستوى مماثل من النجاح والسعادة.

ج/. صعوبات العمل والتوظيف: يعاني الكثير من الشباب من صعوبة في إيجاد وظائف مناسبة وفرص توظيف. هذا الأمر يضعهم في وضع تنافسي شديد وقد يزيد من ضغوط البحث عن العمل وتحقيق الاستقلال المالي.

و/. التحصيل الدراسي: يتعرض الشباب لضغوط في المدرسة أو الجامعة لتحقيق التفوق الأكاديمي وتحقيق توقعات العائلة والمجتمع. قد يشعرون بالقلق بشأن الامتحانات والأداء الأكاديمي، وهذا يمكن أن يؤثر على صحتهم النفسية.

ي/. الضغوط الشخصية: بالإضافة إلى الضغوط الاجتماعية، يمكن أن يواجه الشباب أيضًا ضغوطًا شخصية، مثل تحديد الهوية واتخاذ القرارات المهمة بشأن مستقبلهم والعلاقات الشخصية.

ثانيا: القصور القانوني و الإجتماعي وتأثيره على سلوكيات الشباب :

القصور القانوني والاجتماعي يمكن أن يكون لهما علاقة بقيام بعض الشباب بسلوكيات منحرفة. كتعاطي المخدرات الرقمية ،ونوضح ذلك فيما يلي :

أ/. القصور القانوني: عندما يكون هناك قصور في نظام العدالة الجنائية، أو عندما تكون هناك ثغرات أو ضعف في تطبيق القانون، فقد يتسبب ذلك في عدم الردع الكافي وتقليل العقوبات المنصوص عليها للسلوكيات المنحرفة. هذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة محتملة في السلوكيات المنحرفة بين الشباب الذين يشعرون بأنهم غير معرضين للعقاب الرادع.

ب/. القصور الاجتماعي: عندما يكون هناك قصور في التوجيه الاجتماعي، أو عندما تكون هناك نقص في التأطير الاجتماعي والقيم الأخلاقية، فقد يشعر الشباب بفراغ أو غموض فيما يتعلق بالتوجيه والقواعد الاجتماعية. هذا يمكن أن يدفعهم إلى تجربة سلوكيات منحرفة كوسيلة للتعبير عن الانتماء أو تجاوز الضغوط الاجتماعية.

ثالثا: خولصة النتائج :

تواجه الشباب اليوم مشاكل وتحديات ناشئة عن التغييرات السوسيوثقافية التي يشهدها المجتمع. إحدى هذه المشاكل هي زيادة تواجه الشباب تحديات جديدة في التأقلم مع التغيرات السريعة في القيم والمعتقدات وتطور التكنولوجيا. يترتب على ذلك ظهور مشاكل نفسية واجتماعية، مثل عدم الانتماء، والضغوط النفسية، وفقدان الهوية، وتقلب المزاج، والقلق.

فيما يتعلق بالقصور القانوني والاجتماعي، فإنهما يلعبان دورًا مهمًا في تقبل الشباب لفكرة تجريب أو تعاطي المخدرات الرقمية. على صعيد القصور القانوني، إذا كان هناك نقص في التشريعات أو تطبيق القانون بشأن المخدرات الرقمية، فقد يتم تسهيل وصول الشباب إلى هذه الممارسات بشكل أسهل دون الخوف من العواقب القانونية. قد يشعر الشباب بأنهم غير معرضين للمسائلة القانونية وبالتالي يكونون أكثر استعدادًا لتجربة هذه السلوكيات.

أما فيما يتعلق بالقصور الاجتماعي، فعدم التوجيه الاجتماعي القوي وغياب الدعم والتوجيه الإيجابي قد يؤدي إلى تجنب الشباب للقيم الاجتماعية وتجربة السلوكيات المنحرفة. عندما يفتقد الشباب التأطير الاجتماعي والتوجيه الإيجابي، قد يشعرون بعدم الاتصال والانعزال وقد يسعون إلى تعويض هذا الفراغ من خلال تجربة أشكال منحرفة من التكنولوجيا مثل المخدرات الرقمية.

خاتمة

تتعاون المجتمعات والمؤسسات المختلفة لتعزيز الوعي والتثقيف بشأن المخاطر المرتبطة بتجريب وتعاطي المخدرات الرقمية. ينبغي تعزيز التوجيه الاجتماعي وتوفير الدعم العاطفي والتربوي للشباب، بالإضافة إلى تحسين نظام القانون وتطبيقه لضمان ردع قوي لمن يقومون بتجارب المخدرات الرقمية. يجب أن يكون هناك تركيز على تعزيز القيم الإيجابية وتعزيز الوعي بالمخاطر المحتملة لتجربة المخدرات الرقمية، وذلك بهدف حماية شبابنا وتعزيز صحتهم النفسية والاجتماعية.

باستنتاجات هذا البحث السوسيولوجي، يمكن القول إن مشاكل الشباب اليوم التي تنشأ عن التغيرات السوسيوثقافية تلعب دورًا هامًا في تشجيع تجريب وتعاطي المخدرات الرقمية. إضافةً إلى ذلك، فإن القصور القانوني والاجتماعي يسهمان في تقبل الشباب لهذه الفكرة وتجربتها. عندما يفتقد الشباب التوجيه الاجتماعي القوي ويواجه قصورًا في النظام القانوني، يصبحون أكثر عرضة للتأثر بالمخاطر المرتبطة بتجريب المخدرات الرقمية.

لمعالجة هذه المشكلة ، تتطلب الحلول التدخل المشترك من قبل المجتمعات والمؤسسات المختلفة، بدءًا من الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي والمؤسسات الحكومية. يجب تعزيز التوجيه الاجتماعي القوي وتوفير الدعم والتربية الصحية والتثقيف حول المخاطر المحتملة للمخدرات الرقمية. كما ينبغي تعزيز التشريعات وتنفيذها بصرامة لتعزيز الردع والعدالة القانونية.

علاوة على ذلك، يجب تعزيز الوعي العام حول هذه المشكلة وتشجيع التواصل الفعّال بين الشباب والمجتمع لتشكيل بيئة صحية وداعمة. يتعين أن يكون هناك تركيز على تعزيز القيم الإيجابية وتعليم المهارات الحياتية للشباب للتصدي للضغوط واتخاذ القرارات الصحيحة.

من خلال هذه الجهود المشتركة، يمكننا خلق بيئة مناسبة تدعم صحة وسلامة شبابنا وتحميهم من آثار المخدرات الرقمية. إن تفهم دور التغيرات السوسيوثقافية والقصور القانوني

والاجتماعي في هذه المسألة يمكن أن يمهد الطريق للتدخل الفعال وتحقيق تغيير إيجابي في حياة الشباب ومستقبلهم.

قائمة المصادر و المراجع :

- مجلة العلوم لجامعة أم البواقي ، فاطمة الزهراء ليراتني، سفيان ناصري ، نمط مستحدث و قصور في الموجهة التشريعية المجلد 09/ العدد 02، جوان 2022 ، ص 861.

- مجلة العلوم لجامعة أم البواقي ، فاطمة الزهراء ليراتني، سفيان ناصري ، نمط مستحدث و قصور في الموجهة التشريعية المجلد 09، العدد 02، جوان 2022 ، ص 857 .

- تقى فؤاد ،المخدرات الرقمية ،الدار الأكاديمية للعلوم ، القاهرة ، سنة 2019 ص39.

- بوتومور توم ، تمهيد في علم الاجتماع، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، 1983 ، ص311

- ابن منظور: لسان العرب،المجلد الرابع،ص .232

- محمدالخطيب: حكم تناول المخدرات والمفترات، مجلة الهداية،وزارة العدل والشئون الاسلامية،البحرين،العدد،112ص،13 مايو.121

- سعدالمغربي: ظاهرة تعاطي المخدرات: تعريفها – نبذة تاريخية عنها،بحث مقدم للندوة الدولية العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات،الفترة11-4مايو1231م،المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي،القاهرة،ص.11

- عصام أحمد محمد: جرائم المخدرات فقهًا وقضاء،القاهرة ،د.ن، 1283م،ص .16

- ناصرعلي البراك : دورالاسرة في الوقاية من تعاطي الاحداث للمخدرات من منظورالتربية الاسلامية في المملكة العربية السعودية،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية بدمياط ، جامعةالمنصورة، 1221م،ص .61

- حامد جامع ومحمد فتحي عيد: المخدرات في رأي الاسلام، مجمع البحوث الاسلامية،سلسلة البحوث الاسلامية،الكتاب الاول،س،12 القاهرة1288،م،ص ص.16-12

- محمدالخطيب: المخدرات وأخطرالحروب في العالم المعاصر ،مجلةالهداية،وزارةالعدل والشئون الاسلامية ،البحرين ن ع،148 س،13 يناير 1221م،ص.23

- عبدالرحمن مصيقر: الشباب والمخدرات في دول الخليج العربي،شركة الربيعان للنشروالتوزيع،ط،1 الكويت،128م،ص.28

- عبدالعزيزأحمد شرف: المكيفات،دارالمعارف،الهرة، 1234م،ص.131

- إبراهيم إمام: المخدرات أخطر تحديات العصر ،مجلة التضامن الاسلامي ،وزارة الحج والاوقاف،مكةالمكرمة،ج،1س،41 رجب1411هـ 1221م،ص.11

- صالح الدين البرلسي: الكشف عن المواد المخدرة بالوسائل العلمية،وزارة الداخلية،الرياض، 1414هـ،ص.68

- عبد الحميد سيد أحمد منصور: الادمان: أسبابه ومظاهره-الوقاية والعلاج ،مركز أبحاث الجريمة، وزارةالداخلية،الرياض، 1416هـ،ص.214

- سليمان الجندي: ظاهرة إدمان العقاقير في خطر واقع وخطر يتوقع،بحث مقدم إلى الندوة العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات،المنعقدة ،المنظمة الدولية العربية للدفاع الاجتماعي،القاهرة،ص.312 في 11ماي 2017

- خالد كاظم أبو دوح:المخدرات الرقمية: مقاربة للفهم، ورقة بحثية مقدمة بندوة "المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي"، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2016/02/18، ص 5.

- جريدة الاخبار: القاهرة، 11/11/1281م،حديث مهد. خيري السمرة. نقلاعن: عبدالغني حماد: الخمربين الطب والفقه،رسالة دكتوراه غيرمنشورة،كليةالشريعة والقانون،جامعة الأزهر،القاهرة، 2012،2013م.

- جريدةالأخبار: القاهرة22/11/2018،م،حديث معد.سيدالفولي.

- محمدالخطيب: حكم تناول المخدرات والمفترات، دراسة مقاصدية في المحافظة على العقل من حيث درْء المفاسد والمضارِّ عنه ،ص.42 .

- المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية: التعليم الجيد و بناء الشخصية الوسـطية ،ص .23-22

- خالد كاظم أبو دوح: المخدرات الرقمية: مقاربة للفهم، ورقة بحثية مقدمة بندوة "المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي" جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2016/02/1.ص .7

- مجلة العلوم لجامعة أم البواقي ، فاطمة الزهراء ليراتني/ سفيان ناصري /نمط مستحدث و قصور في الموجهة التشريعية المجلد 09/ العدد 02، جوان 2022 ، ص 857 .

- بن داود إبراهيم: أنثروبولوجيا التصدي للمشكلات الرقمية لدى الشباب العربي" المخدرات الرقمية نموذجا" جامعة الجلفة، ص7.

- خالد كاظم، المخدرات الرقمية: مقاربة للفهم، ورقة بحثية مقدمة بندوة "المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي" جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2016/02/18.ص .15-14 .11-10

- زينب عبد الكاظم حسن: المخدرات الرقمية، ص 1.

- علي بن صحفان: المخدرات الرقمية "بين الوعي والوقاية" ص 5.

- عبد الله عويدات: الآثار النفسية والاجتماعية للمخدرات الرقمية ودور مؤسسات الضبط الاجتماعي، 2016،ص 4.

– جبيري ياسين: المخدرات الرقمية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، ص 577.

- أحمد علي الأزرق ، المسكرات والمخدرات وموقف الشريعة الإسلامية منها، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (25 / 278).

– مصطفي إسماعيل سويف مشاكل المخدرات بشكل علمي ، مجلة الأمن والقانون ، أكاديمية الشرطة بدبي ، علاج المخدرات بالهندسة الوراثية، ، العدد الأول ص305، 1993.

- ملكة أبيض، الثقافة وقيم الشباب.منشورات وزارة الثقافة السورية.دمشق.1984.ص 57.

– دلال ملحس استيتية ،التغير الإجتماعي و الثقافي ، كلية العلوم التربوية الأردنية ، منتدى إقرأ الثقافي عمان ، الطبعة الثانية 2008 ص19

- سليم حداد، المعجم النقدي لعلم اجتماع. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر. 1986 .ص 288.

- حسن الصفار،**مسولية الشباب** نقلا عن : www.babahs.moc. ، 07:54 2023/03/22 ص11.

- بدوي عبد الرحمان، هموم الشباب. دار المعرفة الجامعية.مصر.1996.ص 34-35

- كمال طارق، **سيكولوجية الشباب**– تنمية الشباب اجتماعيا واقتصاديا. دار الكتب.سوريا.2001.ص ص 78 -82.

- محمد عبد المنعم خفاجي، **الإسلام والشباب**. دار الوفاء للنشر. د س ن. ص 118.

- عزة حجازي، الشباب العربي ومشكلاته. عالم المعرفة. ط2 .العدد 86 .المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .الكويت.1985 .ص 55-51

قائمة الجداول و الرسومات البيانية :

	الصفحة
جدول يمثل تأثير المخدرات الرقمية على الجسم حسب نوع المخدر المراد	
دائرة بيانية تمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس	
مدرج تكراري يمثل توزيع المبحوثين حسب السن	
جدول يبين توزيع المبحوثين حسب التخصص الجامعي	
دائرة بيانية تبين منظور المبحوثين في قدرة انسان اليوم على العيش بدون انترنت	
جدول تكراري للمواضيع الاكثر تداولا بين الشباب في الانترنت حسب اراء المبحوثين	
دائرة بيانية تبين اعتماد الشباب على الافكار المستمدة من الانترنت حسب اراء المبحوثين	
دائرة بيانية تبين اراء المبحوثين حول الاطلاع الدائم على الانترنت و فرص تسببه في تعريض الشباب لمعلومات حول المخدرات الرقمية	
دائرة بيانية تبين اراء المبحوثين حول الشباب أصحاب الخبرة في المعلوماتية هم الاكثر عرضة للتوجه نحو المخدرات الرقمية	
دائرة بيانية تبين اراء البحوثين حول مدى مساهمة عولمة المجتمعات في امنشار ظاهرة المخدرات الرقمية	
دائرة بيانية تمثل منظور المبحوثين حول تأثير الثقافة الرقمية و مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة المخدرات الرقمية	
دائرة بيانية تظهر أراء المبحوثين حول دور الخاصية السرية للمخدرات الرقمية عند الاقتناء و التعاطي في انتشارها بين الشباب	
دائرة بيانية تظهر أراء المبحوثين في أن الانتقال من المخدرات التقليدية إلا تعاطي المخدرات الرقمية هو فرصة لشباب للهروب من الوصم الاجتماعي	

دائرة بيانية تظهر اراء المبحوثين حول دور وسائل الضبط القانونية والاجتماعية في امتناع الشباب عن القيام بسلوكيات منحرفة أو إجرامية	
دائرة بيانية تبين منظور المبحوثين حول غياب وسائل الردع القانونية ودره في انتشار المخدرات الرقمية بين الشباب	
دائرة بيانية تظهر رأي المبحوثين حول دور التنشئة الاجتماعية الصحيحة في المساهمة على ابعاد الشباب عن تعاطي المخدرات الرقمية	
دائرة بيانية تظهر منظور المبحوثين حول توفر المجتمع على عينات سلبية و دوره في تنامي ظاهرة المخدرات الرقمية	
دائرة بيانية لمنظور المبحوثين حول الانعزال الاجتماعي الواقعي و دوره في دفع الشباب نحو تعلقهم بكل ما هو افتراضي كتعاطي المخدرات الرقمية	
دائرة بيانية تبين منظور المبحوثين في ان توافر المخدرات الرقمية بسهولة على الانترنت يزيد من اغراء الشباب لتجربتها عن عدمها	
دائرة بيانية تبين منظور المبحوثين حول الظغوط الاجتماعية على الشباب ودورها في تزايد استعداد الشباب لتجربة المخدرات الرقمية	
دائرة بيانية تظهر رأي المبحوثين حول وجود عقوبات رادعة لاستخدام و ترويج المخدرات الرقمية و دوره في انتشارها بين الشباب	
جدول تكراري يظهر توزع اراء المبحوثين حول تأثر الشباب بالثقافات الغربية و دوره في انتشار وتقبل فكرة تجريب و استعمال المخدرات الرقمية عند الشباب	

استمارة بحث ميداني لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع الجريمة و الانحراف .

– تندرج هاته الاستمارة ضمن بحث ميداني بعنوان ^ تمثلات الشباب الجامعي لظاهرة المخدرات الرقمية ^ قصدا في نيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع جريمة و انحراف بجامعة خميس مليانة ولاية عين الدفلى . ونظرا لاهتمامنا بدراسة الموضوع و تطوراته ، نلتمس منكم التحلي بروح التعاون و المساعدة و التعامل مع الأسئلة بكل جدية قصد إنجاح البحث و نشكركم كثيرا على المساعدة.

1–محور البيانات الشخصية :

1–1الجنس: ذكر / أنثى

1–2السن: 60/18

1–3التخصص الجامعي:..... .

2–المحور الثاني:

2–1 في رأيك ، هل يمكن للإنسان اليوم الاستغناء عن الإنترنت ؟

نعم/لا/لا أملك جواب

2–2 برأيك ، ماهي المواضيع الأكثر اهتماما بالنسبة للشباب في مواقع الإنترنت ؟

..... .

2–3 هل تعتقد أن تكنولوجيا العوالم الإفتراضية لها دور في تقبل الشباب لفكرة تجريب المخدرات الرقمية ؟ ؟

نعم/لا/لا أملك جواب

2–3 حسب رأيك ، ما مدى اعتمادنا على المعلومات و الأفكار المستمدة من الانترنت ؟

إعتماد كبير / متوسط / ضعيف جدا

2–4 حسب اعتقادك ، هل الإطلاع الدائم على شبكات الانترنت يعرض الشباب أكثر لمعلومات حول المخدرات الرقمية ؟

نعم/لا/لا أملك جواب

2–5 هل ترى أن الشباب ذوي الخبرة في مجال المعلوماتية هم أكثر عرضة للتوجه إلى المخدرات الرقمية ؟

نعم/لا/لا أملك جواب

2–6 حسب رأيك ، مامدى مساهمة عولمة المجتمعات في انتشار ظاهرة المخدرات الرقمية بين الشباب ؟

نسبة كبيرة / متوسطة / لا تساهم عولمة المجتمعات في انتشار ظاهرة المخدرات الرقمية

2-7 هل تعتقد أن الثقافة الرقمية و استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر في إقبال الشباب على المخدرات الرقمية ؟

نعم/لا/لا أملك جواب

2-8 – برأيك ، هل الخاصية السرية للمخدرات الرقمية عند الاقتناء و التعاطي يساهم في انتشارها بين الشباب؟

نعم/لا/لا أملك جواب

2-9 في رأيك ، اللجوء إلى المخدرات الرقمية بدلا عن المخدرات التقليدية هو فرصة للهروب من الوصم الاجتماعي ؟

نعم/لا/لا أملك جواب

3- المحور الثالث:

3-1 هل ترى أن لوسائل الضبط القانونية و الإجتماعية خاصةً دور في إمتناع الشباب عن القيام ببعض السلوكيات المنحرفة أو الإجرامية ؟

نعم/لا/لا أملك جواب

3-2 باعتقادك ، هل يمكن للتنشئة الاجتماعية الصحيحة المساهمة في إبعاد الشباب عن تعاطي المخدرات الرقمية ؟

نعم/لا/لا أملك جواب

3-3 برأيك ، هل توفر المجتمع على عينات سلبية له دور في تنامي ظاهرة المخدرات الرقمية ؟

نعم/لا/لا أملك جواب

3-4 في نظرك ،هل يؤدي الانعزال الاجتماعي الواقعي بالأفراد نحو تعلقهم بكل ماهو افتراضي كتعاطي المخدرات الرقمية؟

نعم/لا/لا أملك جواب

3-5 هل تعتقد أن توافر المخدرات الرقمية بسهولة على الانترنت يزيد من الإغراء لتجربتها ؟

نعم/لا/لا أملك جواب

3-6 هل ترى أن الضغوط الاجتماعية على الشباب يمكن أن تزيد من استعدادهم لتجربة المخدرات الرقمية؟

نعم/لا/لا أملك جواب

3-7 هل تعتقد أن وجود عقوبات رادعة لاستخدام وترويج المخدرات الرقمية يمكن أن يحد من انتشارها بين الشباب؟

نعم/لا/لا أملك جواب

3-8 هل تعتقد أن عدم وجود توعية كافية حول مخاطر المخدرات الرقمية يزيد من استخدامها ؟

نعم/لا/لا أملك جواب

3-9 هل ترى أن التأثر بالثقافات الغربية يساهم في انتشار و تقبل فكرة تجريب و استعمال المخدرات الرقمية ؟

. .....